وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف – المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

الرقم التسلسلي :

رقم التسجيل : 20064089491

20043103070

فاعلية الذات الإبداعية لدى معلمي المرحلة الابتدائية

دراسة ميدانية بالمدرسة الابتدائية بوبكر عبد الرزاق بولاية بورج بوعريريج

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في :

شعبة : علم النفس تخصص : توجيه وإرشاد

إعداد الطلبة :
– ذباح أحمد
– بشامي الطاهر

إشراف الأستاذة (الدكتورة):
– مام عواطف

السنة الجامعية : 2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى«رَبِ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَدِكَ الصَّالِحِينَ »(19).

سورة النمل الآية 19

وقال صلى الله عليه وسلم«من لم يشكر النّاس لم يشكر الله»

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا ووفقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع نتوجه بجزيل الش كر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل أن نتقدم بأسمى التقدير وجزيل الشكر إلى الأستاذة الفاضلة والمشرفة علينا الدكتورة مام عواطف التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة التي مهدت لنا الطريق لإتمام وكانت عونا لنا هذا البحث ولا يفوتنا أن نشكر كل أساتذة قسم علم النفس تخصص توجيه وإرشاد الذين كذلك لم يبخلوا علينا بتوجيهاتهم وتعاملاتهم وتقديم نصائح وكذا كل العاملين بقسم علم النفس كما نتقدم بجزيل الشكر لمدير مدرسة (بوبكر عبد الرزاق) ببورج بوعريريج الذي فتح لنا أبواب المؤسسة من أجل استكمال هذه الدراسة وكل عمال المؤسسة الذين رحبوا بنا .

إهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

أهدي هذا العمل

إلى من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بدعواتها الخالصة إلى أغلى إنسان في الوجود أمي الحبيبة.

إلى من عمل بكد في سبيلي وعلمني معنى الكفاح وأوصلني إلى ما أنا عليه أبي رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

إلى الذين عشت ولا أزال أعيش معهم أجمل وأعذ لحظات حياتي إخوتي وأخواتي

إلى. كل من ساعدني ولو بكلمة طيبة ونصيحة أهدي لكم ثمرة اجتهادي ونجاحي

أحمد

الإهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

أهدي هذا العمل

إلى من ربياني وأنار دربي وأعاناني بدعواتها الخالصة إلى أغلى من في الوجود أمي وأبي .

إلى الذين عشت ولا أزال أعيش معهم أجمل وأعذ لحظات حياتي إخوتي وأخواتي

إلى . كل من ساعدني ولو بكلمة طيبة ونصيحة أهدي لكم ثمرة اجتهادي ونجاحي

الطاهر

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الرقم	العنـــــــــــــوان	الصفحة
01	شكر وعرفان	
02	الإهداء	
03	ملخص الدراسة	
04	مقدمة	أ
	الفصل التمهيدي	
05	الإشكالية	5
06	فرضيات الدراسة	10
07	أهداف الدراسة	10
08	أهمية الدراسة	11
09	أسباب اختيار الموضوع	11
10	تحديد المفاهيم	11
11	الدراسات السابقة	12
12	التعليق على الدراسات السابقة وعلاقتها بالدارسة الحالية	15
	الفصل الأول فاعلية الذات الإبداعية لدى المعلمين	
13	تمهيد	19
14	فاعلية الذات الإبداعية	20
15	تعريف فعالية الذات	20
16	فاعلية الذات الإبداعية لدى المعلمين	22
17	فاعلية الذات الإبداعية لدى المعلمين في المؤسسات التعليمية	23
18	أبعاد فاعلية الذات الإبداعية	24
19	مصادر الفاعلية الذاتية	26

20	العوامل المؤثرة في فاعلية الذات الإبداعية لدى المعلمين	27
21	الآثار الناتجة عن فاعلية الذات الإبداعية لدى المعلمين	28
22	أهمية المعلم	31
23	تعريف المعلم	32
24	خصائص المعلم	32
25	أخلاقيات مهنة المعلم في العلاقة مع التلاميذ	37
26	دور المعلم ومهامه داخل الفصل المدرسي	38
27	أهمية تكوين المعلم	40
28	تأثير شخصية المعلم على العلاقات داخل الصف	42
29	أخلاق مهنة المعلم في العلاقة مع التلاميذ	44
30	خلاصة	46
الفصل الثاني الجانب التطبيقي		
31	تمهيد	48
32	منهج الدراسة	49
33	حدود الدراسة	49
34	المجال البشري	49
35	مجتمع الدراسة	49
36	عينة الدراسة	50
37	أداة جمع البيانات	50
38	الخصائص السيكومترية لأدوات القياس	51
39	ثبات وصدق أدوات الدراسة	51
40	أساليب المعالجة الإحصائية	52
41	عرض النتائج وتفسيرها	53

42	التحقق من شرط التوزيع الطبيعي للبيانات	53
43	التحقق فرضيات الدراسة	54
44	عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى	54
45	عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية	55
46	عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة	56
47	مناقشة النتائج في ظل الدراسات السابقة	57
49	التوصيات والاقتراحات	60
50	خاتمة	62
51	المصادر والمراجع	
52	الملاحق	

قائمة الجداول

الرقم	العنـــــــــــــــوان	الصفحة
01	الجدول رقم (01) يوضح ثبات مقياس فاعلية الذات الإبداعية عن طريق التناسق الداخلي	51
02	الجدول رقم (02) يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس فاعلية الذات الإبداعية	52
03	جدول رقم (03) يوضح التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة	53
04	الجدول رقم (04) يوضح مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى معلمي المرحلة الابتدائية	54
05	الجدول رقم (05) يوضح الفروق بين الذكور والإناث في مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى معلمي المرحلة الابتدائية	55
06	الجدول رقم (06) يوضح الفروق في مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى معلمي المرحلة الابتدائية تبعا للتخصص	56

ملخص الدراسة : هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على "مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى معلمي المرحلة الابتدائية " بإبتدائيات ولاية برج بوعريريج وللتحقق من أسئلة الدراسة تم استخدام اختبار فاعلية الذات الإبداعية وبعد صياغة فرضيات البحث واختيارها بالاعتماد على أساليب إحصائية مناسبة، وانطلاقا من النتائج المتحصل عليها وعرضها وتفسيرها استنادا إلى التراث النظري والدراسات السالفة الذكر، وهذا بعد تطبيق كل من استبيان فاعلية الذات الإبداعية حيث توصلنا إلى:

- لدى المعلمين مستوى مرتفع من فاعلية الذات الإبداعية .
- ليس هنالك اختلاف في الجنس في مستوى فاعلية الذات الإبداعية .
- المعلمون يدركون دورهم التعليمي حتى أنهم مختلفون في التخصص.

وقد أوصت الدراسة بضرورة إجراء دورات تكوينية وتدريبية للمعلمين حول موضوعات فاعلية الذات الإبداعية وإجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول مستوى فاعلية الذات الإبداعية لكي يستطيع المعلمون أن ينمو فاعليتهم الإبداعية، ونلاحظ أن الدارسة الحالية قد اتفقت مع نتائج بعض الدارسات واختلفت مع بعض الدراسات الأخرى، وهذا يعود بالطبع إلى تباين خصائص العينات وأدوات القياس المستخدمة، وكذلك الزمان والأطر الثقافية والاجتماعية التي تميزها دون الأخرى.

الكلمات المفتاحية : الفعالية – الذات الإبداعية – المعلمين في الابتدائي

Abstract : This study aimed to indentify ‘’the level of Self-creative efficiency’’, in addition to our contact with primary school teachers, and after formulating and choosing research hypotheses depending on convenient statistic methods, and regarding to the obtained findings which were exposed, interpreted with regard to theoretcal basis and previous related studies after applying the survey on ‘’The Self-creative Efficiency’’ conducted on a sample of male and female primary school teachers in the district of Bordj Bou Arreridj which were forty in total.

We reached the following :

-Teachers have a high level of self-creative efficiency.

-Teachers have a high level of the ability to be creative and deliver lessons easily in a way that enables learners to better understand.

-Teachers are highly conscious of their educational role and do their best to achieve the learning goals.

In the end , we notice that this study tallies with the findings of other studies and does not agree with others and this is due to the difference in features between the samples, tools of measurement , the setting and the cultural and social context.

Keywords: Self- creative- efficiency- teachers in primary.

مقدمة

مقدمة:

تحتاج التربية إلى عملية إبداعية تقوم بقيادة العملية التربوية، حيث أن الإبداع لون من ألوان السلوك البشري الهادف، ومظهر من مظاهر السلوك العقلي والفكري، وهو عملية من العمليات العقلية العليا التي يعتمد القيام عليها على امتلاك الشخص القدرة الخاصة والموهبة الإبداعية التي تظهر آثارها وتعبر عن نفسها، وتبرهن على وجودها لدى الشخص بأعمال ومناشط إنتاجية ابتكارية(جمل، 2005، ص25).

وتعتبر المهمات المتعددة التي يقوم بها المعلمون من الإعداد والتخطيط اليومي لدروسهم، ومعالجة المشكلات الناشئة، وإدارة الصف إدارة فاعلة، وتعزيز الطلاب وإنجازاتهم، وتقويم تعلمهم من المهمات الأساسية المرتبطة بكفاءة المعلم، التي تؤهله لتحقيق الأهداف والغايات الكبرى والمرغوبة في تحقيق رسالة التعليم الرفيعة.

والمعلم المبدع هو من يصل إلى مرحلة تحقيق الذات، حيث أن هذا المعلم أو هذا الشخص لا بد أن يكون متكيفا من ناحية عقلية وفكرية مع حياته المهنية بصورة إبداعية، ويسعى إلى تطوير ذاته وابتكار وسائل جديدة في التعليم من أجل الرقي بالعملية التربوية وتحسين جودة التعليم الذي يقدمه للطلاب (سعيد عبد العزيز، 2006، ص 65).

تعتبر فاعلية الذات الإبداعية مظهر نفسي داخلي يتضمن اللحظات والآليات والحالات النفسية التي يشعر بها المبدع سواء كان معلما أو غير ذلك، وذلك بدءا من ولادة المشكلة أو صياغة الافتراضات الأولية وانتهاء بتحقيق النتاج الإبداعي، وتتدرج في إطار عملية الإبداع نشاطات التفكير المنهجي التي يقوم بها المعلم من أجل توفير نوعية جديدة وجيدة من التعليم لطلابه والقدرة على نقل المعلومات و إجاد العلاقات بين العناصر المعرفية (الزعبي، 2014، ص 475- 488).

ولا يستطيع المعلم إنجاز المهمات المناطة به، إلا إذا اكتسب خبرات وتجارب سابقة تؤهله للقيام بهذه المهمات الجديدة، من خلال التعليم الجامعي والتدريب المهني والدورات التدريبية التي لا بد لكل معلم أن يكون قد حصل على كفايته منها، بما يؤهله للوقوف أمام الطلاب في البيئة الصفية، مستخدما كل ما توفر له من أساليب تربوية تعليمية تكنولوجية تساعد على الارتفاع بالمستوى التعليمي والأخلاقي والتربوي للطلاب (د الزعبي، 2014، ص 475- 488).

ويرى البحث الحالي أن المعلم يمكنه إنجاز هذه الأمور وإعطاء المزيد منها إذا ما كان لديه سقف عال من التوقعات حول مقدرته على الأداء الأفضل، وهو ما يسمى في العصر الحديث بفاعلية الذات الإبداعية، وإن تربية الناشئة في المجتمعات الحديثة تعتمد بشكل أساسي على الدور التربوي والتعليمي الذي يقوم به المعلمون في المدارس، إلى جانب الأدوار الأخرى للأسرة، ولذلك فقد أصبح تأهيل المعلمين مهنيا وذاتيا ونفسيا يشكل أمرا ضروريا من أجل بناء أجيال يتم إعدادها لمستقبل عظيم، ومليء بالتحديات والصعوبات التي تزداد عمقا كلما تقدمت البشرية في الزمن مع التقدم التكنولوجي الهائل الذي نراه في هذا العصر.

إن العملية التربوية كانت ولا تزال لتقدم المجتمعات وتطورها، لذلك حظيت باهتمام بالغ من قبل المختصين في المجال التربوي، ولقد اتفقت الآراء على أن المدرسة مسئولة عن إعداد التلميذ للحياة مواطن صالح في المجتمع، ويعتبر التلميذ واحدا من المحركات الأساسية لهذه العملية، لذا اهتم هؤلاء الباحثون في المجالات المختلفة لعلوم التربية وعلم النفس بالتركيز على مساعدته واستغلال كل إمكانية من اجل التعلم الأمثل، وليتم تكوين هذا التلميذ تكوينا جيدا لابد له من أساتذة أكفاء يؤطرونه ويشرفون عليه .

حيث تعد الفاعلية الذاتية احد مكونات المحددات الذاتية والشخصية للتعلم وترتبط بسلوك المعلم في الغرفة الصفية كما أنها تؤثر على الجهد الذي يضعه في التدريس

والأهداف الموضوعة، وقدرته على مواجهة المواقف الصفية، ويعد المعلم المحرك الرئيسي في تحديد السلوكيات التي يقوم بها بدقة قصد التحكم في سلوكيات الطلاب لإثارة تفاعلهم وبلوغ الأهداف المرجوة .

كما يعد النظام معيارا لنجاح الفعاليات التعليمية التي تقدم للتلاميذ ، فالنظام داخل الأقسام التعليمية هو الحالة السوية التي يجب أن تسود داخل القسم، فكل إدارة قسم دون نظام لتحقق إدارة فاعلة للعملية التعليمية من طرف الأستاذ المتغير انيا وذلك وفق خطة منهجية مقسمة إلى جانب نظري والجانب الأخر تطبيقي .

الفصل التمهيدي :

خصصناه للإطار العام لإشكالية البحث بتحديد إشكالية الدراسة وضع الفرضيات، إضافة إلى الأهداف وأهمية الدراسة والإشارة إلى أهم المفاهيم وذكر بعض الدراسات السابقة.

الجانب النظري :

هو الإطار النظري لمتغيرات الدراسة ويتضمن فصلين :

الفصل الأول :

حيث تطرقنا في المبحث الثاني إلى تعريف فاعلية الذات الإبداعية وبعض المفاهيم المتعلقة بفاعلية الذات، وأبعادها وخصائصها والعوامل المؤثرة فيها أما المبحث الثاني فقد تطرقنا إلى تعريف المعلم ودوره وأهميته وتحديد أساليب التدريس الذي يعتمد عليها.

أم الفصل الثاني فحتوى على الجانب التطبيقي الذي حاولنا فيه دراسة متغيرات الدراسة والتوصل إلى النتائج المرغوبة من الدراسة.

الفصل التمهيدي

الإطار العامة للدراسة

1- إشكالية الدراسة:

أصبح الاهتمام بتلاميذ المرحلة الابتدائية وجوانب تفكيرهم المختلفة كالتفكير الإبداعي من أولويات العملية التعلمية التعليمية في مختلف بلدان العالم؛ لأن هؤلاء التلاميذ يمثلون أمل مجتمعاتهم في التقدم ومواكبة التغيرات والتطورات المتسارعة في جميع مجالات الحياة، ولما كان نجاح أداء التلاميذ ومعلميهم يتأثر بشكل كبير بما يمتلكون من قدرات عقلية وشخصية، فإن معتقداتهم الذاتية حول هذه القدرات لا تقل من حيث الدور في نجاحهم وتحقيق أهدافهم التي يسعون إليها ، وهناك عدد من الصفات الإبداعية التي لا بد أن يتميز بها التلاميذ ومعلميهم على الرغم من وجود خصائص فريدة لكل معلم ومتعلم ، كحب الاستطلاع، وطلاقة التفكير ومرونته وأصالته، بالإضافة إلى القدرة العالية على الخيال والتلاعب بالأفكار، وحب الاكتشاف، والحساسية العالية للجمال، والقوة في الآراء والمعتقدات (السرور، 2010).

وقد اقترح باندورا مفهوم فاعلية الذات الذي يمثل توقعات الفرد ومعتقداته التي تمكنه من تنفيذ أي فعل خاص بنجاح ، فالأفراد الذين يمتلكون قدرا أكبر من الفاعلية الذاتية المدركة يقومون بأداء أفضل على أنواع كثيرة من المهمات مقارنة بالذين لديهم قدرا أقل من الفاعلية الذاتية، وتوصف فاعلية الذات بأنها حالة دافعية يتم خلالها قياس التقدير الذاتي للفرد على تنفيذ أعمال معينة لتحقيق بعض أهدافه، ولا على فعالية الذات بما يمتلك الفرد، بل تعني باعتقاداته حول ما يمكنه القيام به، وتمثل المحور المعرفي للعمليات .

وأشار باندورا Bandura (1977)، إلى أن الفاعلية الذاتية تزداد لدى الفرد إذا حقق إنجازا شخصيا، وإذا رأى أن الآخرين المماثلين له يحققون نجاحا في مهمة معينة، في حين يمكن أن تنقص إذا رأى أن الآخرين يخفقون في هذه المهمة، كما يمكن للفرد الاقتناع بأنه قادر على التصدي لحالات صعبة، لكن هذه القناعة يمكن أن تختل إذا ما فشل فعلا في

مثل هذه الحالات، كما يمكن للاستثارة العاطفية أن تؤثر على شعور الفرد بفاعليته الذاتية، كحالات الاستياء، أو الاكتئاب، أو القلق بشكل مفرط حول بعض جوانب النشاط.

وترتبط الفاعلية الذاتية لدى المعلمين بممارساتهم التدريسية، وتتنبأ بمخرجات تلاميذهم المختلفة ومعتقداتهم حول التحصيل في مجالات مختلفة، كما تؤثر في أنشطتهم التعليمية واتجاهاتهم حول العملية التعليمية، وتعد اتجاهات المعلمين ذوي فاعلية الذات المنخفضة اتجاهات متحفظة وتأخذ طابعا تشاؤميا حول دافعية طلبتهم، فعلى سبيل المثال يرتبط شعور المعلمين المبتدئين بفاعليتهم الذاتية بالمعتقدات حول ضبط التلاميذ، فيؤكدون على الضبط الصارم للسلوك في غرفة الصف، ويعتمدون على التحفيز الخارجي والعقاب السلبي لجعل الطلبة يتعلمون، وهم بذلك يضعفون تطور طلبتهم المعرفي، بالإضافة إلى إضعاف قدرتهم على إصدار الأحكام الذاتية ويحتاج التلاميذ في المرحلة الابتدائية إلى دعم خاص لمساعدتهم على تطوير وعي أفضل لقدراتهم، والتعامل مع التحديات الشخصية والاجتماعية لمكتسباتهم، ويعد المعلم الخبير بتعليم تلاميذه الأقدر على فهم طبيعتهم واحتياجاتهم، لأن هذا المعلم يظهر استعدادا للاهتمام بهم والصبر والاستماع لمخاوفهم، وتعزيز سلوكاتهم الإبداعية، كما يمكن أن يساعد هذا المعلم تلاميذه على تطوير الإحساس بأنهم قادرون على أداء المهمات المختلفة ورأي رينزولي (1981) Renzulli ، أن المعلم يحتل المركز الأول من حيث أهميته في نجاح البرامج التربوية للطلبة الموهوبين.

كما أشار جري وسلفيا(1998)Sylvia and Gray ، إلى أن معلم التلاميذ لا بد أن يكون موهوبا ومبدعا، لأن ذلك يساعده على فهم تلاميذه والتعامل معهم بشكل أفضل . وأضاف جروان (2008) أن المعلم هو الذي بإمكانه أن يهيئ الفرص التي تقوي ثقة الطالب بنفسه أو تضعفها، وتقوي روح الإبداع أو تقتلها، والمعلم هو الذي يفتح المجال للتحصيل والدافعية والإنجاز أو يغلقه .

وأشار جوسكيو باسيرو(1994) Passaro and Guskey إلى أنه يمكن تقييم إحساس المعلمين بفاعليتهم الذاتية من خلال عاملين رئيسين، هما الإحساس بالفاعلية الشخصية الذي يمثل اعتقادات المعلم لما يمتلك من كفاءة ذاتية، والإحساس بالفاعلية التدريسية الذي يمثل توقعات المعلم ، بأن التدريس يمكن أن يؤثر في تعلم التلاميذ، ويمكن أن يمثل هذان العاملان فاعلية موجهة نحو الداخل مقابل فاعلية موجهة نحو الخارج. وقد تناول العديد من الباحثين موضوع فاعلية الذات بالبحث والدراسة سواء لدي التلاميذ أم معلميهم، حيث إن نجاح المعلمين في أعمالهم التعليمية يعود بالفائدة على هؤلاء الطلبة في النهاية، فقد كشف القحطاني (2012)، وعبد الله (2010)عن أن التلاميذ المبدعين امتلكوا مستويات مرتفعة من فاعلية الذات.

في حين وجد تركي والقيسي 2012 فروقا جوهرية في فاعلية الذات تعزى للصف وقد كانت الفروق لصالح طلبة الصف العاشر والتاسع والثامن الموهوبين في الأردن مقارنة مع طلبة الصف السابع، في حين لم توجد فروق جوهرية في فاعلية الذات تعزى للجنس.

يتضح مما سبق اهتمام الكثير من الباحثين بفاعلية الذات العامة لدى الطلبة الموهوبين ومعلميهم، حيث ظهر أن فاعلية الذات لدى الطلبة الموهوبين ومعلميهم ترتبط بجوانب تفكيرهم المتعددة ومنها التفكير الإبداعي، وهذا ما أتاح المجال لانبثاق مفهوم فرعي جديد من فاعلية الذات، وهو مفهوم فاعلية الذات الإبداعية .وقد بدأ الاهتمام بالفاعلية الذاتية الإبداعية(Creative Efficacy Self) منذ مطلع القرن الحالي لدي عدد من الباحثين مثل فيلان (Phelan 2001) وتيرني وفارمر وغيرهم، (Tierney and Farmer 2002) قد ساعدت أعمالهم على تأسيس مبررات نظرية وتجريبية للتأكيد على أن فاعلية الذات الإبداعية ترتبط بالجهد والمخاطرة العقلية اللازمة لعمل التعبير الإبداعي، كالتعبير عن الأفكار الجديدة والمفيدة، وتوليد الحلول والنتاجات، وعلى أية حال ما زال موضوع فاعلية الذات الإبداعية بحاجة للمزيد من البحث .

وعلى الرغم من أن القدرة الإبداعية ضرورية للتعبير الإبداعي، إلا أنها ليست كافية لأن تخرج نتاجا إبداعيا ، فالتعبير الإبداعي – شأنه شأن أشكال السلوك الأخرى. يتأثر بأحكام الفرد الذاتية حول قدرته على توليد الأفكار الجديدة، والنتاجات الإبداعية المفيدة، وهذه الأحكام الذاتية تشير إلى فاعلية الذات الإبداعية؛ لذا فإن بناء فاعلية الذات الإبداعية يختلف عن بناء الفاعلية الذاتية العامة كما هو الحال لمجال الإبداع الذي يختلف عن المجالات الأخرى (Farmer and Tierney 2002)

وعرف باندورا (1997) Bandura فاعلية الذات الإبداعية بأنها تمثل اعتقاد الفرد بأنه يستطيع أداء السلوك الإبداعي بنجاح في بيئة محددة.

في حين عرفتها فيلان (Phelan ,2001) بأنها معتقدات الفرد حول قدرته وطاقته الشخصية الإبداعية، لتحقيق التحسينات والابتكارات والتغيرات المجلة الأردنية في العلوم التربوية 478 المرغوبة.

ورأى ديليلووها وغتونوديويلي (2011) أن فاعلية الذات الإبداعية تقييم ذاتي يقوم خلاله الفرد بتقييم إمكاناته الإبداعية التي تنطوي بشكل خاص على رؤيته لنفسه بأنه جيد في حل المشكلات الإبداعي والإتيان بأفكار جديدة .وتظهر فاعلية الذات الإبداعية لتوفير المعتقدات الفعالة والقوية التي تعمل على تعزيز مستوى المثابرة لدى الأفراد، وتوجههم نحو الجهود التي تقود في النهاية إلى نمو متصاعد لثقتهم بما يمتلكون من قدرات إبداعية (Farmer,and Tierney 2002) وعلى الرغم من أن منشأ مفهوم فاعلية الذات جاء من النظرية المعرفية الاجتماعية الباندورا الذي حاول تضمين هذا المفهوم في بعض الجوانب الإبداعية، إلا أن باندورا لم يوضح طبيعة الفاعلية الذاتية الإبداعية، لذا فقد تطور البحث في فعالية الذات الإبداعية بشكل مستقل عن باندورا في عدة أمور منها: أن فاعلية الذات للأداء الإبداعي الأصيل تمت في بيئات متعددة وهذا لا يوجد عند باندورا، كما وجدت أبعاد متعددة للفاعلية الذاتية الإبداعية حاولت الكشف عما إذا كانت فعالية الذات الإبداعية قادرة

على تشكيل مفهوم خاص بها بعيدا عن خلطها بفاعلية الذات العامة أو اعتبارها إحدى مهماتها، بالإضافة إلى وجود تطابق بين مفهوم الذات الإبداعية وخبرات المبدعين الذين تمت مقابلتهم في بعض الدراسات (Abbott, 2010).

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف الفاعلية الذاتية الإبداعية بأنها حالة داخلية تتفاعل مع متغيرات الشخصية والدافعية الأخرى بالإضافة إلى النتائج المترتبة على الأداء، وتمثل معتقدات الفرد حول قدرته على تفعيل مهارات تفكيره الإبداعي، كالطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات والتفاصيل بهدف الوصول إلى نتاجات إبداعية قيمة وجديدة، ويمكن توضيح هذا التعريف في هذا البحث من خلال فاعلية الذات الإبداعية لدى الرسام الذي يود رسم لوحة فنية جديدة، ففاعلية الذات الإبداعية تمثل معتقداته حول قدرته ومهارته على الإتيان بأشكال وأفكار كثيرة ومتنوعة، وجديدة لم يسبقه أحد إليها، كما أنه يرى الأشياء من منظور قد يختلف عن نظرة الآخرين، أما المعتقد حول الأداء الإبداعي فإنه يمثل مثابرته وصبره واستخدام الطرق المناسبة لحين التوصل لهدفه .

وقد حدد أبوت (2010) Abbott مجالين رئيسين لفاعلية الذات الإبداعية هما، مجال فاعلية الذات في التفكير الإبداعي الذي يمثل فاعلية الحالة العقلية الداخلية، كالتعبير عن الإبداع من خلال مهارات التفكير الإبداعي: الطلاقة، المرونة، التفاصيل، والأصالة التي تمكن الفرد من إنتاج الأفكار الجديدة والمناسبة. ومجال فاعلية الذات في الأداء الإبداعي الذي يمثل فاعلية الحالة الاجتماعية الخارجية كالتعبير عن الإبداع من خلال أنظمة الفرد الداخلية والخارجية التي تتفاعل مع بعضها البعض أثناء الأداء الإبداعي مثل الدوافع، والشخصية، والمزاج، والسياق الاجتماعي وغيرها.

ينبغي أن يكون معلم مرحلة التعليم الابتدائي قدوة لتلاميذهم في تفعيل مهارات تفكيرهم الإبداعي فالمعلم الذي يمتلك مستويات مرتفعة من المعتقدات حول قدراته الإبداعية، يستطيع أن يقدم لطلبته أنشطة مبتكرة تنمي تفكيرهم الإبداعي، كما يستطيع تقييم وتنمية

فاعليتهم الذاتية الإبداعية بشكل سليم. والأمر الذي يفتقر للبحث هو الكشف عن فاعلية الذات الإبداعية لدى معلمي المرحلة الابتدائية وبالتحديد فإن الدراسة الحالية ستحاول الإجابة عن السؤال المحوري الهام :

-ما مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى معلمي المرحلة الابتدائية؟

أما التساؤلات الفرعية في:

- هل توجد فروق في فاعلية الذات الإبداعية لدى معلمي المرحلة الابتدائية تعزى للجنس؟

- هل توجد فروق في فاعلية الذات الإبداعية لدى معلمي المرحلة الابتدائية تعزى لمجال التخصص الأكاديمي؟

2- فرضيات الدراسة :

- مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى معلمي المرحلة الابتدائية

- مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى معلمي المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير الجنس

- توجد فروق في مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى معلمي المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير التخصص.

3- أهداف الدراسة:

- قياس مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى معلمي المرحلة الابتدائية.
- طريقة تعامل المعلمين والمعلمات مع التلاميذ المرحلة الابتدائية داخل القسم.
- التعرف على طبيعة العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية.

4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في تعرف على الفاعلية الذاتية الإبداعية لدى معلمي المرحلة الابتدائية وعلاقتها بالتلاميذ لما لها من أهمية كبيرة في تقييم واقعهم وإحساسهم باحتمالات نجاحهم في ممارسة مهام مهنة التعليم.

وتشير الأدبيات إلى معتقدات فاعلية الذات عند المعلم بأنها الحكم على قابليتهم بإحداث نتاجات مرغوبة من انجاز الطلبة وسلوكهم ودافعيتهم في القسم، وتؤثر عدة متغيرات بفاعلية الذات عند المعلم ومنها ما يتعلق بالسياق التربوي، فقد وجد أن لفاعلية الذات الإبداعية لدى المعلم تأثيرا ايجابي على إدارة القسم والتعليم والتعلم وأنها ترتبط بانجاز الطالب وتتصل بفاعلية المعلم بمثابرته واحتفاظه، والذين عندهم فاعلية ذات ابداعية عالية يعملون بمهام أصعب وبإصرار أطول مع الطلبة الذين يجدون صعوبة في التعليم.

5- أسباب اختيار الموضوع:

- قلة الدارسات التي تناولت هذا الموضوع.
- انشغالنا الكثير بالواقع التربوي.
- الآثار السلبية التي تنتج عن عدم القدرة في التحكم داخل القسم.

6- تحديد المفاهيم:

1- فاعلية الذات : تتضمن قدرة المعلم على أداء المهام المهنية المطلوبة وتنظيم العلاقات التي تنطوي عليها عملية تعليم وتعلم الطلبة وتعزز دور المعلم في تنظيم قواعد الصف بما يتناسب مع طبيعة الطلاب والظروف المحيطة بالغرفة الصفية وتساعد على تحقيق أهداف التعليم دون وجود أي معيقات أو حواجز تمنع من نجاح المعلم في توصيل رسالته التعليمية بأسلوب صحيح.

2- تعريف إجرائي :الدرجة التي يحصل عليها المعلم على مقياس فاعلية الذات الذي أعده الباحث لهذا الغرض فكلما ارتفعت درجته على المقياس اتجه نحو الفاعلية العالية في

تحقيق أهداف التعلم داخل الغرفة الصفية، وكلما انخفضت درجته اتجه نحو الفاعلية الواطئة.

3- المعلمون : هم الأفراد الذين يعملون في وظيفة التعليم لدى وزارة التربية والتعليم

7- الدراسات السابقة :

نظرا لأهمية الفاعلية الذاتية والقدرة على حل المشكلات الطلابية لدى المعلمين، قد أجريت العديد من الدراسات التي تناولت الفاعلية الذاتية والقدرة على حل المشكلات والعلاقة بينهما حيث أجريت عدت دراسات ومن بينها :

1- دراسة عبد الحافظ وفليح (2007) : هدفت إلى معرفة درجة فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة، والفروق لدى طلبة الجامعة والفروق في درجة فاعلية الذات الإبداعية لديهم تبعا للتخصص (انساني – علمي) وتكونت العينة من (300) طالب وطالبة جامعيين، وبعد تطبيق أداة البحث توصلت النتائج إلى أن الطلبة الجامعيين يتمتعون بفاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة التخصصات الإنسانية توجد بدرجة متوسط، بينما يتمتع طلبة التخصصات العلمية بدرجة فوق المتوسط من فاعلية الذات الإبداعية .

2- دراسة الشمري والسعدي (2018): هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الحكمة الاختيارية وفعالية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة وبعد تطبيق أدوات البحث، توصلت النتائج على أن مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة أعلى من المتوسط وأن هناك فروق دالة إحصائية في فاعلية الذات الإبداعية تعزى للتخصص .

3- دراسة العتيبي والعيسى (2018) : هدفت الدراسة إلى الكشف على مستوى امتلاك القيادة الإبداعية وفعالية الذات الإبداعية لدى الهيئة الإشرافية في التعليم العام، ومعرفة ما إذا كان هناك فروق في القيادة الإبداعية، وفعالية الذات الإبداعية تبعا لبعض المتغيرات، والكشف عن العلاقة بينهما، حيث تكونت العينة من (122) مشرفة تربوية، وتم قياس فاعلية الذات الإبداعية من إعداد (أبوت 2016) توصلت إلى أن مستوى فعالية الذات

الإبداعية متوسطة لدى العينة ولم توجد فروق دالة إحصائيا في فعالية الذات الإبداعية تبعا لمتغيرات الوظيفة، والمؤهل العلمي لسنوات الخبرة .

ووجدت علاقة إيجابية، دالة إحصائيا بين القيادة الإبداعية، وفاعلية الذات الإبداعية .

4- دراسة جيالو وليتلحول (2003): حيث كانت دراسته حول أثر الخبرة التدريسية، وإعداد المعلمين على الفاعلية الذاتية للمعلمين، وقدرتهم على الإدارة الصفية، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الابتدائية، وطلبة كلية إعداد المعلمين بمدينة سيدني بأستراليا، وتكونت عينة الدراسة من(54معلما ، و 25 طالبا)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه إيجابية ودالة إحصائيا بين الفاعلية الذاتية للمعلمين، واستخدامهم لأساليب الإدارة الصفية الناجحة ومنها القدرة على حل المشكلات الصفية، كما أشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى الفاعلية الذاتية لدى المعلمين ذوي الخبرة العالية.

5- دراسة بمبينوتي Bembenutty 2005: وهدفت إلى بحث العلاقة بين الفاعلية الذاتية لمعلمي ما قبل الخدمة، وبين سلوكهم التعليمي المتمثل في الجهد المبذول في التعليم، ودقة التقييم الذاتي الأكاديمي، وادارة الوقت، ومعطيات البيئة التعليمية، وتكون مجتمع الدارسة من المعلمين قبل الخدمة الدارسين في كلية التربية في مدينة نيويورك الأمريكية، وتألفت عينة الدارسة من60 معلم ا قبل الخدمة، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن المعلمين الذين يتمتعون بفاعلية ذاتية عالية كانوا أكثر قدرة على فهم المادة التعليمية، والتقييم الذاتي الأكاديمي، والحصول على الدرجات المرتفعة، وإدارة الوقت، والتعامل مع معطيات البيئة التعليمية من زملائهم الذين كانوا يتمتعون بفاعلية ذاتية منخفضة.

6- دراسة بلاكبورن Blackburn 2007: هدفت إلى بحث العلاقة بين الفاعلية الذاتية للمعلمين وبين شعورهم بالرضا الوظيفي، وتكون مجتمع الدراسة من معلمي الزراعة في ولاية كنتاكي الأمريكية، اختير منهم (80) معلما كعينة الدراسة، واستخدم الباحث مقياس الفاعلية الذاتية في ثلاثة مجالات :مشاركة الطلبة في العملية التعليمية، استخدام

استراتيجيات التعليم، والإدارة الصفية، وأظهرت النتائج وجود ارتباط موجب بين الفاعلية الذاتية الكلية للمعلمين وبين ارتفاع شعور الرضا الوظيفي لديهم، كما أظهرت النتائج على أن المعلمين كانوا أكثر فاعلية في مجال الإدارة الصفية وأقلها في مجال إشراك الطلبة في العملية التعليمية.

7- دراسة أبو تينة والخلايلة (2011) : وهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الفاعلية الذاتية لدى معلمي محافظة الزرقاء والممارسات القيادية لمديريهم من وجهة نظر المعلمين، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي مدارس محافظة الزرقاء الحكومية والبالغ عددهم (7285) معلما ومعلمة، وتألفت عينة الدارسة من (401) معلما ومعلمة، واستخدمت الدراسة مقياس الفاعلية الذاتية للمعلمين، ومقياس الممارسات القيادية للمديرين، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن معلمي محافظة الزرقاء يتمتعون بدرجة عالية من الفاعلية الذاتية، وأن الممارسات القيادية للمدير جاءت بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيا بين الفاعلية الذاتية للمعلمين والممارسات القيادية.

وحاولت دراسة أبو تينة والخلايلة 2011 الكشف عن مستوى الفاعلية الذاتية وأساليب الإدارة الصفية التي يمارسها معلمو المدارس الأساسية والثانوية الحكومية في الأردن، وتكون مجتمع الدراسة من (1000) معلم في المدراس الأساسية والثانوية الحكومية في عمان بالأردن، اختير منهم (566) معلما ومعلمة كعينة للدارسة، وتم استخدام مقياس الفاعلية الذاتية ومقياس اتجاهات ومعتقدات المعلمين حول الإدارة الصفية كأدوات لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أن لدى المعلمين الأردنيين فعالية ذاتية عالية، وأن أكثر أنماط الإدارة الصفية ممارسة من قبل المعلمين الأردنيين هو نمط إدارة التدريس ثم نمط إدارة السلوك فنمط إدارة الأفراد، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه عالية ودالة إحصائيا بين الفاعلية الذاتية وأنماط الإدارة الصفية الثلاثة والإدارة الصفية ككل، ووجود علاقة ارتباطيه بين الفاعلية العامة للمعلم وأنماط الإدارة الصفية الثلاثة والإدارة الصفية ككل.

8- دراسة حجازي (2013) : هدفت إلى التعرف على مستوى فاعلية الذات، ومستوى التوافق المهني، وجودة الأداء لدى معلمات غرف المصادر، كما هدفت إلى تحديد طبيعة العلاقة بين الدرجة الكلية، والأبعاد لمقاييس فاعلية الذات، والتوافق المهني، وجودة الأداء، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات غرف المصادر في المدارس الحكومية في الضفة الغربية بفلسطين، وتكونت عينة الدراسة من (45) معلمة، وأظهرت النتائج أن مستوى فاعلية الذات يزيد عن (% 80) كمستوى افتراضي، وأن مستوى التوافق المهني، ومستوى جودة الأداء يقل عن (% 80) كمستوى افتراضي، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين فاعلية الذات، والتوافق المهني ما عدا التوافق الاجتماعي، ووجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين فاعلية الذات وجودة الأداء.

9- دراسة العجمي (2016) : هدفت إلى الكشف عن درجة امتلاك معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية لمهارة حل المشكلات من وجهة نظرهم، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الكويت، وتألفت عينة الدارسة من (108) معلما ومعلمة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد أداة وتطبيقها على العينة، وأظهرت النتائج :أنَّ المعلمين يمتلكون مهارات حل المشكلة بدرجة كبيرة، وفي جميع المجالات، وقد جاء مجال جمع البيانات في المرتبة الأولى، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف متغير الجنس، وكانت الفروق لصالح الإناث؛ بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف متغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

8- التعليق على الدراسات السابقة وعلاقتها بالدارسة الحالية:

إن أهم ما ركزت عليه الدراسات السابقة يدور حول فاعلية الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات وخصائص المعلم ومهارته، كما رأت هذه الدارسات التواصل السليم بين المعلم والتلاميذ. ومن خلال عرضنا للدارسات السابقة، نجد أن دارستنا هذه ما هي إلا امتداد لتلك الدارسات، وقد جاءت دارستنا هذه كاجتهاد منا وهدفت للتعرف على فاعلية الذات الإبداعية لدى معلمي التعليم الابتدائي.

ولقد جاءت الدراسات السابقة متفقة مع دارستنا الحالية والتي لها ميزة تجعلها تسد فراغا في البحث التربوي حيث يكمن وجه التشابه بين دارستنا والدراسات فيما يلي:

نلاحظ من خلال مراجعة الدراسات السابقة أهمية الفاعلية الذاتية للمعلمين من حيث علاقتها الإيجابية بالممارسات المهنية فقد بحثت بعض الدراسات في العلاقة بين الفاعلية الذاتية والقدرة على الإدارة الصفية كدراسة جيالو وليتل (Giallo & Llittle 2003) ودراسة أبو تينة وآخرون (2011) بينما بحثت دارسة بمبينوتي (2005) العلاقة بين الفاعلية الذاتية والسلوك التعليمي، وبحثت دراسة بلاكبورن (2007) العلاقة بين الفاعلية الذاتية للمعلمين وبين شعورهم بالرضا الوظيفي واهتمت دراسة حجازي (2013) بالكشف عن مستوى فاعلية الذات وعلاقتها بمستوى التوافق المهني وجودة الأداء لدى المعلمات.

1- من حيث الهدف:

تناول عدد كبير من الدارسات السابقة متغير فاعلية الذات، وعلاقتها مع متغيرات أخرى، وهذا ما يلتقي به البحث الحالي مع الدراسات السابقة في الجانب النظري من البحث، الأمر لذي أغنى المعلومات النظرية للدراسة الحالية، فأثبتتها بنتائج تلك الدراسات الميدانية السابقة، إلا أن البحث الحالي يختلف في تناوله لدراسة العلاقة بين متغير فاعلية الذات الإبداعية لدى معلمي المرحلة الابتدائية.

2- من حيث المنهج:

كما هو ملاحظ فقد استخدم في الدراسات السابقة التي اعتمدنا عليها في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي، لأنه الملائم لمثل هذا النوع من الدراسات .

3- من حيث عينة الدراسة:

من خلال عرضنا للدارسات السابقة، نود الإشارة إلى نقطة مهم، وهي أن الدراسات التي تعتمد على المنهج الوصفي، تمتاز بكثرة أفراد العينة دراسة أبو تينة والخلايلة في الكشف عن مستوى الفاعلية الذاتية وأساليب الإدارة الصفية التي يمارسها معلمو المدارس

الأساسية الحكومية في الأردن حيث تكون مجتمع الدراسة من (1000) معلم في المدارس الأساسية أختير منهم (566) معلما ومعلمة كعينة للدارسة.

الفصل الأول

فاعلية الذات الإبداعية لدى المعلمين

تمهيد :

تعتبر فاعلية الذات من المفاهيم الهامة في تفسير سلوك الفرد خاصة من وجهة نظر أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي، حيث تعمل فاعلية الذات كمعينات ذاتية، أو معيقات ذاتية في مواجهة المشكلات وتتبع أهميتها من تأثيرها في مظاهر متعددة من سلوك الفرد ومن بينها التعلم والانجاز .

وتتولد الفاعلية الذاتية من تجارب الحياة ومن أشخاص نتخذهم قدوة لنا، لذا تعد أساسا مهما لتحديد مستوى دافعية الأفراد، وهذا ما سنتطرق له بنوع من التفصيل في هذا الفصل الخاص بفاعلية الذات .

1- مفهوم فاعلية الذات الإبداعية:

لقد أصبح الاهتمام بالمعلمين وجوانب تفكيرهم المختلفة كالتفكير الإبداعي من أولويات العملية التعليمية في مختلف بلدان العالم، لأن هؤلاء المعلمين يمثلون محور التقدم لدى مجتمعاتهم، ولم يعد دور المعلم قاصرا على نقل المعلومات والمعارف واطلاع المتعلمين على المبتكرات الحديثة، وإنما أصبح من الضروري تعويد الطالب على التفكير الإبداعي بحيث يسعى باستمرار لتطوير ما يعرفه، وأن يبحث عن سبل الارتقاء إلى مستويات أكثر كفاءة في الأداء في أي مجال يعمل فيه، وهناك عدد من الصفات الإبداعية التي يتميز بها المعلمين على الرغم من وجود خصائص فريدة لكل معلم ، حيث يتمتع بمفهوم ذات إيجابي هو القادر على وضع الأهداف الملائمة لقدراته ويمتلك دافعية عالية لتحقيق التطور الشخصي والمهني وطلاقة التفكير ومرونته وأصالته، بالإضافة إلى القدرة العالية على الخيال والتلاعب بالأفكار، والقوة في الآراء والمعتقدات، وقد اقترح باندورا مفهوم فاعلية الذات الذي يمثل توقعات الفرد ومعتقداته التي تمكنه من تنفيذ أي فعل خاص بنجاح، فالأفراد الذين يمتلكون قدرا أكبر من الفاعلية الذاتية المدركة يقومون بأداء أفضل على أنواع كثيرة من المهمات مقارنة بالذين لديهم قدرا أقل من الفاعلية الذاتية . (بني خالد، 2010، ص416)

2- تعريف فعالية الذات:

أ **تعريف الذات لغويا** :ورد – معنى الذات في معجم الرائد، بمعنى: النفس، والذات :ناحية من نواحي الشخصية قادرة على المعرفة الاستنتاجية، والذات: كل من يقوم بنفسه (مسعود: 1967، ص690)

كما جاء معنى الذات في مختار القاموس بمعنى ذو: صاحب، وهي الذات، وتطلق على الطاعة والسبيل (الزاوي: 1978، ص 225)

في حين تبين معنى الذات في لسان العرب بمعنى تأنيث ذو، ومعنى ذو : صاحب، وذات الشيء حقيقته وخاصته (منظور، 1992: 457-460)

ب تعريف فاعلية الذات اصطلاحا:

عرفها **باندورا (bandoura)**: بأنها أحكام الفرد وتوقعاته حول إمكانية أداءه للسلوك الفعال في موافق تتصف لأنها غامضة وغير واضحة وتنعكس هذه التوقعات على اختيار الفرد للأنشطة المتضمنة في الأداء والجهود المبذولة ومواجهة العقبات وانجاز السلوك. (حمانة ، وشرايقة، 2013، ص 185)

ويذكر **shell 1989** :أن الفاعلية الذاتية في الميكانيزم الذي من خلاله يتكامل الأشخاص مهاراتهم المعرفية والسلوكية والاجتماعية المرجوة على أداء المهام بنجاح في مستوى معين. (عبد المنعم، الدرديري، 2004، ص210)

يري **berry**: أن الفرد إذا شعر بالفاعلية والثقة أي فاعلية ذاتية عالية ، فانه من المحتمل أن يبذل الجهد والمثابرة اللازمة لإتقان العمل.

يذكر (كيرتش 1985) أن الفاعلية الذاتية تعني ثقة الفرد في قدرته على انجاز السلوك بعيدا عن شروط التعزيز (رضا، 2015،ص 38)

ويعرف **عبابسة والزغلول** (1998) الفاعلية الذاتية بأنها أحكام الفرد المتعلقة بقدرته على تنظيم أنماط من النشاطات المرغوبة وتنفيذها لتحقيق مستويات محددة من الأداء ورفضه التام للتفكير في أي نتائج سلبية ، فمعتقدات الفرد وأحكامه اتجاه قدراته في إتمام المهمات المسندة إليه والتي ينتج عنها استجابات إيجابية تزيد من مستوى فاعلية الذات (حمادنة ، شرادقة، 2014، ص64).

إن قدر الفاعلية لدى الأفراد يتباين بتباين عوامل عديدة أهمها: مستوى الإبداع أو المهارة، ومدى تحمل الإجهاد، ومستوى الدقة، والإنتاجية، ومدى تحمل الضغوط، والضبط الذاتي المطلوب، ومن المهم هنا أن تعكس اعتقادات الفرد تقديره لذاته بأن لديه قدر من الفاعلية يمكنه من أداء ما يوكل إليه ويكلف به دائما وليس أحيانا. (الزيات، 2001، ص 8).

ونتيجة امتزاج مفهوم فاعلية الذات مع مهارات التفكير الإبداعي نتج مصطلح فاعلية الذات الإبداعية التي ترتبط بالجهد والمخاطرة العقلية اللازمة لعمل التعبير الإبداعي كالتعبير عن الأفكار الجديدة والمفيدة وتوليد الحلول والنتاجات (الزعبي، 2014، ص 34).

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف الفاعلية الذاتية الإبداعية بأنها حالة داخلية تتفاعل مع متغيرات الشخصية والدافعية الأخرى بالإضافة إلى النتائج المترتبة على الأداء، وتمثل معتقدات الفرد حول قدرته على تفعيل مهارات تفكيره الإبداعي، كالطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات والتفاصيل بهدف الوصول إلى نتاجات إبداعية قيمة وجديدة.

3- فاعلية الذات الإبداعية لدى المعلمين:

إن فاعلية الذات الإبداعية لدى المعلم تتحدد بقدرات المعلم على تحديد مواطن قوته، وتطوير أفكار إبداعية من أجل إفادة طلابه في العملية التعليمية، حيث يعتبر هذا المعلم الذي يتميز بالفاعلية الذاتية الإبداعية من تمكنه في توظيف الإبداع استراتيجيات التدريس التي يقوم باستخدامها، بحيث يتمكن طلابه من اقتباس المهارات الإبداعية في سلوكيات حياتهم اليومية. (الزعبي، 2014، ص 37).

ويعد المعلم الخبير بتعليم الموهوبين الأقدر على فهم طبيعة هؤلاء الطلبة واحتياجاتهم؛ لأنه هذا المعلم يظهر استعدادا للاهتمام بالموهوبين والصبر والاستماع لمخاوفهم، وتعزيز سلوكياتهم الإبداعية (كولانجيلو، ديفيز، 2011، ص 47).

وذلك لأن هذا المعلم يمتلك فعالية ذاتية إبداعية في طرائق تدريسه ومهاراته التربوية تؤثر على ذوات المتعلمين.

وفي ضوء هذه الآراء حول مفهوم فاعلية الذات الإبداعية هي معتقدات الإنسان الذاتية المتراكمة عبر السنين في عقله بقدراته وإمكانياته الإبداعية من خلال تمكنه من التفكير بطريقة خارجة عن المألوف لإدارة العديد من شؤون حياته، مما يجعله يشعر بالتميز عن غيره لما يتملكه من حالة إبداعية.

واستخلص البحث الحالي فأن هذا الاعتقاد الذاتي الذي ترسخ في العقل الباطن للإنسان باعتقاده الإيجابي حول قدراته الإبداعية على التحكم بظروف حياته ومشكلاته التي يواجهها أو المهمات التي يقوم بها، فيتغلب على كل هذه الأمور بطريقة إبداعية تزيد لديه مستوى التحفيز والدافعية والمثابرة على الإنجاز والعطاء بشكل ويذلك فإن المعلم الذي يمتلك فاعلية ذاتية إبداعية فإن لديه معتقدات وأفكار حول قدرته على تجديد أفكار وتوليد طرائق يمكنه من خلالها إثارة الدافعية عند الطلاب للتعلم وحب المادة التي يقوم بتدريسها، ومن ثم يكون عطاؤه مضاعفا عن أي معلم آخر، ويتميز طلابه بمستوى عال من المهارات. (جمل، 2005، ص72)

هنا فإن فاعلية الذات الإبداعية متغير ومن وسيط بين المعرفة والفعل، فالمعتقدات التي يكونها الأفراد عن مقدراتهم وعن توقعاتهم حيال نتائج جهودهم تعد أساسا في فاعليتهم الذاتية. كما أن أحكام الآخرين الذين يعتبرون مهمين بالنسبة للفرد، وردود أفعالهم، اتجاه فاعلية أداء الشخص في الموضوعات المختلفة، يعد الأساس في الفاعلية الذاتية، فإذا كانت ردود أفعالهم سلبية فإن هذا سيؤدي إلى فاعلية ذاتية منخفضة، وإذا كانت ردود أفعالهم إيجابية فإن هذا سيؤدي إلى فاعلية ذاتية مرتفعة (Bandura, 1997,p6).

4- فاعلية الذات الإبداعية لدى المعلمين في المؤسسات التعليمية:

وانطلاقا من مفهوم فاعلية الذات الإبداعية، فإن من أهم الأولويات التي يجب أن تعنى بها المؤسسات التعليمية والقائمون عليها، توفير الظروف المناسبة لتنمية فاعلية الذات الإبداعية لدى المعلمين والاهتمام بها، ولعطائها أهمية خاصة في التدريب والبحث العلمي، ويعتبر توافر المعلم الفعال الذي يؤمن بمبادئ قيادية تربوية مثل العمل الجماعي وبروح الفريق، ويتمتع بمقدرة عالية على إشراك المعلمين في تكوين الرؤية المشتركة الواضحة، والسعي بهم نحو تحقيق رسالة التعليم من أهم العوامل التي تساعد في تنمية صفة فاعلية الذات الإبداعية لدى المعلمين.

فالمعلم الكفؤ هو حجر الزاوية، ومفتاح النجاح للمدارس الساعية نحو التطور، وهو المحفز والمنشط الدائم للمعلمين والطلبة على زيادة إنجازاتهم الأكاديمية ورفع مستوى توقعاتهم (Gareis, Tschannen, 2004,p12).

إن المعلم الفعال قادر على إيجاد بيئة إبداعية طبيعية تعمل على إثارة الفكر الإبداعي عند المعلمين، وذلك لأن الإبداع موجود في كل إنسان، ومتى تهيأت له البيئة الصالحة التي ترعاه وتحنو عليه فإنه يخرج أفضل ما لديه مستخدما كل العناصر المتاحة في إنتاج ما هو جديد ومفيد في العملية التعليمية التعلمية (الحريري، 2010، ص41).

وبينما توصف أحكام المعلم حول مقدرته على تنظيم المخططات العملية وتنفيذها لإنجاز المهمات التعليمية لتحفيز التعلم لدى الطلبة بالفاعلية الذاتية للمعلم، فإن المعلم الذي يقوم بتنفيذ مهمات ذات أفكار إبداعية وينطلق من خلالها نحو تكوين معتقدات وإصدار أحكام إيجابية فإن فاعليته الذاتية توصف بالإبداع. (الخلايلة، أبو تينة، 2011، ص 25)

5- أبعاد فاعلية الذات الإبداعية :

يشير الجاسر أن باندورا Bandura حدد ثلاثة أبعاد تتغير فاعلية الذات تبعا لها هي:

1- القدرة الفاعلية:

وهو يختلف تبعا لطبيعة أو صعوبة الموقف وتتضح قدر الفاعلية بصورة أكبر عندما تكون المهام مرتبة وفقا لمستوى الصعوبة والاختلافات بين الأفراد في توقعات الفاعلية ويمكن تحديده بالمهام البسيطة المتشابهة ومتوسطة الصعوبة ولكنها تتطلب مستوى أداء شاق في معظمها، ويذكر باندورا Bandura في هذا الصدد أن طبيعة التحديات التي تواجه الفاعلية الشخصية يمكن الحكم عليها بمختلف الوسائل مثل: مستوى الإتقان، وبذل الجهد، والدقة، والإنتاجية، والتهديد، والتنظيم الذاتي المطلوب، فمن خلال التنظيم الذاتي فإن القضية لم تعد أن فردا ما يمكن أن ينجز عملا معينا عن طريق الصدفة، ولكن هي أن

فردا ما لديه الفاعلية لينجز بنفسه وبطريقة منظمة من خلال مواجهة مختلف حالات العدول عن الأداء(السيد، 1994، ص 48)

ويرى (الزيات، 2001، ص491-538) أن قدرة الفاعلية لدى الأفراد يتباين بتباين عوامل عديدة أهمها مستوى الإبداع أو المهارة، ومدى تحمل الإجهاد، ومستوى الدقة، والإنتاجية، ومدى تحمل الضغوط، والضبط الذاتي المطلوب، ومن المهم هنا أن تعكس اعتقادات الفرد تقديره لذاته بأن لديه قدر من الفاعلية يمكنه من أداء ما يوكل إليه أو يكلف به دائما وليس أحيانا.

2- العمومية :

وتعني انتقال توقعات الفاعلية إلى مواقف مشابهة فالأفراد غالبا ما يعممون إحساسهم بالفاعلية في المواقف المشابهة للمواقف التي يتعرضون لها، وفي هذا الصدد يذكر باندروا Bandura أن العمومية تحدد من خلال مجالات الأنشطة المتسعة في مقابل المجالات المحددة وأنها تختلف باختلاف عدد من الأبعاد مثل: درجة تشابه الأنشطة، والطرق التي تعبر بها عن الإمكانات أو القدرات ا لسلوكية، والمعرفية، والوجدانية، ومن خلال التفسيرات الوصفية للمواقف، وخصائص الشخص المتعلقة بالسلوك الموجه، وتختلف درجة العمومية باختلاف المحددات التالية: درجة تماثل لأنشطة، ووسائل التعبير عن الإمكانية "سلوكية معرفية انفعالية "والخصائص الكيفية للموقف ومنها خصائص الشخص أو الموقف محور السلوك. (الزيات، 2001، ص 510)

3- القوة :

ويذكر باندرورا (1986) أنها تتحدد في ضوء خبرة الفرد ومدى ملاءمتها للموقف، وأن الفرد الذي يمتلك توقعات مرتفعة يمكنه المثابرة في العمل، وبذل جهد أكثر في مواجهة الخبرات الشاقة، ويؤكد على أن قوة توقعات فاعلية الذات تتحدد في ضوء خبرة الفرد ومدى ملاءمتها للموقف، ويؤكد باندورا في هذا الصدد أن قوة الشعور بالفاعلية الشخصية تعبر

عن المثابرة العالية والقدرة المرتفعة التي تمكن من اختيار الأنشطة التي سوف تؤدي بنجاح، كما يذكر أيضا أنه في حالة التنظيم الذاتي للفاعلية فإن الناس سوف يحكمون على ثقتهم في أنهم يمكنهم أداء النشاط بشكل منظم في خلال فترات زمنية محددة.

6- مصادر الفاعلية الذاتية

يتأثر تطور الفاعلية الذاتية التدريسية لدى المعلمين بوجود أربعة مصادر هي :

1-الخبرات الإتقانية : يعتمد هذا المصدر على الخبرات التي يمتلكها المعلم، حيث يشعر المعلم بثقة أكبر على أداء عمل معين، إذا نجح في أداء هذا العمل في الماضي، وهذه الخبرات تعمل كمؤشر على القدرة.

2-الإقناع اللفظي : وهو يتعلق بالحديث عن خبرات الآخرين، وهنا فإن المؤثرات اللفظية التي يطلقها الآخرون خلال مديحهم لإنجازات المعلم تزيد من اعتقاده بفاعليته الذاتية وقدراته المتوقعة.

3-الخبرات الإبدالية :وهي تسمى بالتعلّم بالملاحظة وتوفرها النماذج الاجتماعية، حيث يشعر المعلم بتطور الفاعلية الذاتية لديه من خلال ملاحظة نجاح الآخرين والعمل على تقليده.

4-الحالة الانفعالية الفسيولوجية :تؤثر البنية الانفعالية الفسيولوجية تأثيرا عاما على الفاعلية الذاتية، ويرجع ذلك لثلاثة أسباب من شأنها زيادة إدراك الفاعلية الذاتية :تعزيز أو تنشيط البنية الفسيولوجية، وتخفيض الضغوط الانفعالية السالبة، وتصحيح التفسيرات الخاطئة للحالات التي تعتري الجسم.

وبشكلٍ عام فإن كل مصدر من مصادر الفاعلية الذاتية يساهم في بناء فاعلية المعلم بطريقة مميزة وفريدة، فالفرد لا يبنى فاعليته الذاتية اعتمادا على مصدر واحد فقط.

7- العوامل المؤثرة في فاعلية الذات الإبداعية لدى المعلمين :

وسوف نحدد هذه العوامل في النقاط التالية كما يلى:

1- الوراثة والذات الإبداعية: تزود الوراثة المعلم بالإمكانيات التي تتيح له فرص الإفادة منها لو توفرت له وفق مجالات معينة، فالوراثة متطلب أساسي للإبداع الذاتي، ويمكن أن يكون الإبداع الذاتي كامنا لا يظهر إذا لم تحثه عوامل بيئية، ولذلك فإن كل فرد مبدع بطبيعته ولديه القدرة على الإبداع الذاتي، والذات الإبداعية موزعة توزيعا طبيعيا مثل أي ظاهرة أخرى إذا لم تعوق أو تحد بفعل مؤثر.

2- البيئة والذات الإبداعية: يقال أن الإنسان ابن بيئته ولذلك فإن البيئة أحد العناصر المحددة لظهور الإبداع الذاتي، وأن الفرد المبدع هو أحد نتائج تفاعله مع بيئته ومجتمعه، ولذلك فإن البيئة وتعدد عناصرها وغنائها ينمي الإبداعي الذاتي، أما البيئة الخالية من المثيرات فهي تبقي على الإبداع مخفيا، وكذلك البيئة ذات المثيرات المزعجة كالمقاهي والحفلات والفصول المزعجة لا يظهر الإبداع الذاتي. أما البيئة المناسبة للإبداع الذاتي فهي التي تشتمل على مثيرات لا تشوش على التفكير بل تنميه.

ونتيجة لأبحاث العلماء المختصين اتضح أن مخ الإنسان منقسم إلى قسمين متساويين مخ أيمن ومخ أيسر كلا المخين يتحكم في الحركات ويرها التي يقوم بها الإنسان بصورة عكسية.

اتجه العلماء اتجاهات شتى في بحثهم عن طبيعة الإبداع الذاتي، وقد قادهم البحث إلى تفحص موجات ألفا (WAVES ALPHA) التي ينتجها المخ ودراسة العلاقة بينها.

ويعتقد "مارتيندال" بأن عملية الإبداع والعبقرية تتوقف على حدوث الموجات الكهربية فأغلب الناس تنتج موجات ألفا في حالة الاسترخاء، بينما بالمخ بشكل صحيح، بينما تتلاشى تلك الموجات في حالة الانشغال بالبحث عن حلول للمشاكل، أما عندما ينشغل المبدعون بنشاطات إبداعية فإن موجات ألفا تسيطر على المخ بينما تتضاءل عمليات التركيز، وهو ما يختلف تماما عما يحدث في حالة الناس العاديين

(Mathisen- Bronnick,2009,p21-29)

لقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى وجود جملة من العوامل والصفات التي تؤثر سلبا أو إيجابا في تنمية التفكير الإبداعي وتتمثل في :

(1) الصفات الشخصية : مثل المرونة والمبادرة والحساسية للمثيرات والمثابرة والدافعية والمزاجية وتأكيد الذات الإبداعية والفكاهة والسيطرة. فالأفراد الذين يمتازون بمثل هذه الخصائص، هم أكثر قدرة على الإبداع والابتكار الذاتي .

(2) درجة الاستقلالية لدى الفرد : إن تقليد الآخرين ، والتقيد بالأنماط السلوكية السائدة لديهم يقلل من فرص الابتكار والإبداع لدى الفرد . أما الميل إلى الاستقلالية والتميز، وعدم الالتزام بآراء الآخرين فمن شأنها أن تسهم في تطوير السلوك الإبداعي الذاتي لديه .

(3) طبيعة البيئة التي ينشأ فيها الأفراد : تؤثر طبيعة البيئة التي ينشأ فيها الأفراد على تطور قدرات الذات الإبداعية لديهم، فالأفراد الذين ينشؤون في بيئات متشددة تمتاز بالتسلط والنقد، وعدم إفساح الحرية للتعبير عن الفكر والرأي يكونوا أقل قدرة على الذات الإبداعية، مقارنة بالأفراد الذين ينشؤون في البيئات التي تقدم لهم الدعم والتشجيع .

(4) أساليب التربية والتعليم :

تعمل أساليب التربية والتعليم التي تقوم على التقبل والتسامح والدعم والتشجيع وإتاحة الفرصة للمتعلم في الحوار والمناقشة وإبداء الرأي على تعزيز السلوك الإبداعي الذاتي لديه، في حين الأساليب التي تقوم على التلقين، وتقديم المعلومات الجاهزة تحد من السلوك الإبداعي الذاتي.(Mathisen& Bronnick,2009,p21-29)

8- الآثار الناتجة عن فاعلية الذات الإبداعية لدى المعلمين:

إن لفاعلية الذات الإبداعية للمعلمين آثارا ونتائج إيجابية عالية، حيث تنعكس هذه الآثار الإيجابية على كل من البيئة المدرسية والإدارة المدرسية، والطلاب، والمجتمع المحلي أيضا، فالمعلم ذو الشعور المرتفع لفاعلية الذات الإبداعية لديه، تمتلك معتقدات إيجابية حول قدراته الإبداعية يمكن أن يقدم أشياء كثيرة لما حوله بحيث يستفيد من فاعليته الطالب

والمدير والمدرسة والمجتمع أيضا، ومن هذه الآثار التي تنتج عن فاعلية المعلم الذاتية (أحلام عبد الله، 2010، ص47)

1- التطوير الذاتي للمعلم: يسعى المعلمون ذوو الشعور المرتفع بفاعلية الذات إلى تطوير أنفسهم في مجالات شتى أكاديميا ومهاريا وفنيا وإداريا، ونجدهم يسعون سعيا حثيثا نحو تعلم كل ما يمكن أن ينفعهم من أجل تنفيذ العديد من المهام في أعمالهم الموكلة إليهم وغيرها، لذلك فهم يحرصون على تطوير أنفسهم أكاديميا أو تعلم مهارات جديدة في الحاسوب أو الانترنت أو غيرها من الأمور الجديدة التي تشكل فائدة لهم قد يحتاجونها في المستقبل. (أحلام عبد الله، 2010، ص47)

2- الاهتمام بالتفكير الإبداعي : إن المعلم الذي لديه فاعلية ذات إبداعية يطلق العنان لأفكاره الإبداعية كي يتم ترجمتها على أرض الواقع مع طلابه، حيث يتأثر هؤلاء الطلاب بمهارات التفكير الإبداعية لدى معلمهم الذي يبتعد عن الطرائق الروتينية في التدريس، ولا يكرر ذاته في العملية التعليمية، بل يطلق أفكارا من وحي الخيال ليلتقطها طلابه ويستفيدوا من تجاريه.

3- الاهتمام بالطلاب: يعمل المعلمون ذوي الفاعلية الذاتية العالية بشكل إيجابي مع الطلاب بجميع مستوياتهم؛ لذلك نجدهم يشكلون شعلة نشاط في البيئة الصفية يحثون جميع الطلاب على المشاركة في الأنشطة المتنوعة كل حسب قدراته، وذلك من خلال توظيفهم لبدائل ووسائل تعليمية جديدة يمكن من خلالها أن ترلعي الفروق الفردية بين المتعلمين، فهم من أكثر الناس رصا على أن ينال أكبر عدد من الطلاب الحظ الوافر من التعليم، مهما وجدوا صعوبة في ذلك.

4- إجراء أنشطة مدرسية منهجية وغير منهجية: يتصدر دائما المعلمون ذو الكفاءة والفاعلية الذاتية الكبيرة قائمة المشاركين في الأنشطة، بل ويكونون في مقدمة المتطوعين في هذه الأنشطة التي يكون الهدف منها الفائدة للطلاب سواء كانت جسمية أو ترفيهية أو عقلية وفكرية وغيرها.

5- المشاركة في قيادة المدرسة: المعلمون ذوو الفاعلية الذاتية الإبداعية العالية يعملون بشكل جاد في وضع الحلول للمشكلات المدرسية العامة والمتكررة، التي من الممكن أن تقوم الإدارة بها، وتتحمل أعباءها بسبب انشغال المعلمين في أمورهم التربوية، لكن هذه الفئة من المعلمين يعملون جاهدين في جميع الأصعدة يناقشون ويتحملون المسؤولية من أجل وضع الحلول المناسبة للمشكلات المدرسية كالغياب والتسرب والتأخر عن المدرسة وغيرها من المشكلات الأخرى. (الخلايلة، أبو تينة، 2011، ص45)

ويرى البحث الحالي بضرورة اهتمام المسؤولين بتعزيز شعور المعلم بفاعلية الذات الإبداعية لديه وذلك لأن مستوى دافعية الأفراد وحالاتهم الانفعالية أو الوجدانية وأفعالهم هي دالة لما يعتقدون في ذواتهم من إمكانات لا ما هي عليه بالفعل، ويكون ذلك من خلال الحرص على إجراء أنشطة وتدريبات خاصة بفئة المعلمين، ومتابعة أعمالهم وأنشطتهم وتشجيعهم وتطوير أفكارهم الإبداعية

1- أهمية المعلم

تمهيد :

إن المعلم هو المشرف الأول على القيام بالعملية التعليمية، بحكم وضعه المتميز داخل القسم كونه من يملك المعرفة، وكذا احتكاكه الدائم مع التلاميذ فهو الأكثر تأثيرا على سلوكاتهم، ومن ثم اعتبرت فعالية التعليم من فعاليته بالدرجة الأولى، وهذا ما أكده capelle أن ازدهار أي بلد يتعلق بنوعية التعليم وبإنجاز المعلمين "، ولهذا نجد أ أغلب الدراسات والأبحاث التربوية ركزت اهتمامها في السنوات الأخيرة على المعلم وعلى الأسلوب الذي يدير به الصف.

وكذلك في هذا الشأن نجد ما ورد عن M.Postic كان من بين هؤلاء الذين حاولوا الإحاطة بهذه الظاهرة التي يتعرض لها المعلم داخل القسم دون أن يستطيع تحديدها، وتوصل إلى أن سلوك المعلم له تأثير على سلوك التلاميذ وعلى التفاعلات داخل الصف.

2- تعريف المعلم :

يعتمد نجاح العملية التعليمية في أي نظام تعليمي على مدى فاعلية مدخلات هذا النظام، وتمثل مواصفات المعلم أحد أهم تلك المدخلات باعتباره العنصر المنشط للعملية، والذي يتوقف على نشاطه وفاعليته نجاح العملية التعليمية بأكملها وبلوغ أهدافها.

ونظرا للدور الهام للمعلم نجد أن هناك جملة من التعاريف المحددة لمفهوم المعلم، منها:

1-1- تعريف دي لاندشير Gilbert de Landshere المعلم هو الفرد المكلف بتربية التلاميذ في المدارس.

1-2- تعريف تورسين حسين Torsten Husen: المعلم هو منظم لنشاطات التعلم الفردي للمتعلم، عمله مستمر ومتناسق، فهو مكلف بإدارة سير وتطور عملية التعلم، وأن يتحقق من نتائجها.

1-3- تعريف محمد زياد حمدان :المعلم هو صانع التدريس وأداته التنفيذية التقليدية الرئيسية. (زيدان، 2007، ص44-45)

-1-4- تعريف محمد السر غيني :المعلم هو ذلك الشخص الذي ينوب عن الجماعة في تربية أبنائهم وتعليمهم، وهو موظف من قبل الدولة التي تمثل مصالح الجماعة، ويتلقى أجرا نظير قيامه بهذه المهمة."

من خلال هذه التعاريف يمكن أن ننظر للمعلم على أنه ذلك الشخص الذي يقوم بدوره داخل المؤسسة التعليمية من تربية وتعليم للتلاميذ، كما يقوم بتنسيق وتنظيم الوحدة التعليمية لما يتناسب ومستوى التلاميذ والأهداف المنوطة من وراء هذه العملية التعليمية. (العلوي،1982، ص17)

3- خصائص المعلم :

يتفق كثير من المربين والباحثين على أن المعلم هو المفتاح الرئيسي لنجاح العملية التربوية، لأن المعلم هو الذي يهيئ المناخ الذي يقوي ثقة المتعلم بنفسه أو يدمره، ويقوي روح الإبداع أو يقتلها، يفتح المجال للتحصيل الجيد أو يغلقه، ونظرا لأهمية المعلم الذي

يعتبر المثل الأعلى لكل تلميذ وجب التعرف والتطرق إلى الخصائص التي يتميز بها المعلم لكي يكون فعال، والتي تسمح بدورها بتحقيق الأهداف التربوية المرجوة، ومن هذه الخصائص ما يلي :

* **قدرة عقلية فوق المتوسط** : الذكاء هو أحد أهم السمات الأساسية التي يجب توفرها لدى المعلم، واعتبر الباحثون أن نسبة الذكاء فوق المتوسط هي شرط ضروري من شروط النجاح في مهنة التعليم، وفي دراسة ل " بيشوب "كان مستوى ذكاء المعلمين الناجحين التي حددها المشاركون في الدراسة (128) درجة على مقياس" وكسلر " للذكاء.

***الرغبة في التعليم:** فالمعلم الذي تتوفر لديه هذه الرغبة سوف يقبل على تلاميذه بحب ودافعية، سوف ينهمك في التعليم فكرا وسلوكا، سوف يتعامل المعلم الذي يتميز بهذه الرغبة مع التعليم ليس كمهنة وحسب وإنما كمهمة إنسانية تتطلب منه كل محاولة جادة لتطوير العمل التعليمي المرتبط به، فالرغبة الصادقة توفر الاستعداد وهذا الأخير يضمن تطوير القدرات والحماس العملي. (الخميسي، 2000، ص256)

المعرفة معمقة متطورة وكافية :هناك خمسة أنواع من المعرفة:

أ – **معرفة عامة:** تتمثل في معرفة أساليب العلوم ومبادئها.

ب – معرفة خاصة بموضوع تعليمية: فبضاعة المعلم هي المعرفة المتعمقة لموضوع تعليمه، فكلما كان متمكن من موضوع تعليمه كلما أقبل عليه تلاميذه.

ج – معرفة طرق ووسائل التعليم: وتشمل المعلومات النظرية الخاصة لتخطيط التعليم وتحفيز التلاميذ وتشويقهم للتعلم وكيفية توصيل المحتوى الدراسي باستعمال طرق فعالة ووسائل معينة تيسر تعلم التلاميذ، وكذلك إلمامه بالمعرفة الخاصة بإدارة الصف وتقويم تعلم تلاميذه وتوجيههم لمزيد من التعلم.

د – معرفة التلاميذ الذين يعلمهم: فهذا النوع من المعرفة يمكن المعلم من تحديد الخصائص الفكرية والنفسية والاجتماعية لتلاميذه، ومن ثم يكون أقدر على اختيار أساليب

تعليمهم وتوجيههم وإرشادهم ومراعاة الفروق الفردية بينهم وحل مشكلاتهم السلوكية والتعليمية.

هـ – معرفة ذاته: فالمعلم الفعال هو الذي تكون لديه دراية بمواطن ضعفه ومواضع قوته وقدراته العامة في التعليم مما يعينه على الاختيار السليم للطرق والوسائل التعليمية التي تتفق مع قدراته وإمكانياته الشخصية. (عثمان، البوهي، 2003، ص44)

4– **الشجاعة الأدبية في قول " لا أعرف:** "يتردد المعلمون عادة في الإفصاح عن عدم معرفتهم الإجابة عن سؤال ما في موضوع تخصصهم أمام طلبتهم، وفي كثير من الأحيان يعطون إجابات غير دقيقة، وربما غير صحيحة بدل اعترافهم بأنهم لا يعرفون الجواب الصحيح، ويجب أن يكون المعلم صادقا وأمينا مع نفسه مع طلبته، ولا يعيبه أبدا أن يقول" لا أعرف الإجابة دعونا نبحث عن الإجابة معا "إن التعليم ينطوي على مواجهة مواقف كثيرة يكتشف المعلم فيها جهله، وما لم يكن مستعدا للاعتراف بذلك فإنه ينمي بذلك اتجاها سلبيا لدى طلبته مفاده أن الجهل بأي شيء ضعف ومصدر للخجل، ولذلك ينبغي إخفاءه حتى ولو تطلب ذلك إدعاء المعرفة، أو إعطاء إجابات غير صحيحة.

5–حسن التنظيم والإعداد المسبق: يجب أن يكون المعلم قادرا على تنظيم غرفة الصف وتنظيم قدر من المعرفة والأنشطة الملائمة لمستوى الطلبة ووقت الحصة، وتوصيلها أو نقلها للطلبة، والغرض من ذلك هو الحد من إمكانية ارتباك الطلبة وتشجيع الحس بالمسؤولية الناجمة عن معرفة ما يتوقعه المعلم في وقت معين، وتوفير متطلبات أساسية لتعليم فعال.

6– :الخصائص النفسية والانفعالية :منها

أ– **الاتزان الانفعالي:** وهذا حتى يتمكن من إشباع حاجات التلاميذ الانفعالية، ومن المعروف أن أغلب علماء النفس يطلقون مصطلح" انفعال "على الانفعالات القوية التي يصاحبها اضطراب في السلوك :كالخوف والغضب الشديدين، أما الشعور بحالات خفيفة

من المشاعر الوجدانية مثل السرور الضيق فيطلقون عليه مصطلح " الوجدان"، فالوجدان شعور ذو صيغة انفعالية خفيفة.

ب- القدرة على التكيف :حتى يتمكن من خلق المناخ التربوي السوي للتلاميذ وتوفير الخبرات اللازمة لنموهم وتنمية مداركهم وتشجيعهم على اكتساب الخبرة الجديدة.

ج- القدرة على تنمية الدوافع :دافعية التلاميذ لمساعدتهم على تحقيق النجاح ومواجهة الإحباط، وللفرد دوافع كثيرة ورغبات متعددة، وإن الإحباط أي دافع أو رغبة يمكن أن يدفعه إلى القيام بعملية التوافق. (الخميس،2003، ص270)

وللدوافع سواء كانت فسيولوجية أو اجتماعية تأثير كبير في توجيه سلوك الفرد، فحينما ينبعث الدافع يشعر الفرد بحالة من التوتر وبوجود حالة ملحة تدفعه إلى القيام ببعض الأعمال التي تشبع الدافع، ومن بين أهم الخطوات الرئيسية في عملية التوافق هي:

- وجود دافع يدفع الإنسان إلى هدف خاص.
- وجود عائق يمنع من الوصول إلى الهدف ويحبط إشباع الدافع.
- قيام الإنسان بأعمال وحركات كثيرة للتغلب على العائق.
- الوصول إلى حل يمكن من التغلب على العائق ويؤدي إلى تحقيق وإشباع الدافع.

د -القدرة على استخدام التعزيز الايجابي أو المكافأة لتدعيم السلوك المراد تكراره :من المعروف أن الفرد لا يعمل للحصول على شيء لا يستطيع أن يناله وكل شيء يشبع دافع الإنسان ويرضي رغباته يعتبر مكافأة.

ونيل المكافأة يثبت التعلم ويشجع على تحدده واستمراره، وامتناع المكافأة يثبط الهمة ويوقف التعلم.

هـ- القدرة على العمل مع تلاميذ المرحلة الابتدائية بطريقة ايجابية :ويتطلب ذلك ما يلي:

- الاهتمام بالتلاميذ ونموهم الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي والروحي.
- احترام شخصية التلاميذ وميولهم ورغباتهم والعمل على تحقيقها.

– تحويل المعرفة إلى سلوك وذلك بتطوير المواقف التعليمية النظرية إلى مواقف حياتية لها معنى ومدلول وفائدة في حياة التلاميذ والعلاقات الإنسانية. (عبد الحميد، رشوان، 2006، ص192–193)

ومن كل ما سبق يمكن استخلاص أهم الخصائص التي ينبغي توفيرها في المعلم الناجح وهي :

– الإلمام التام بالمادة التعليمية.

– الإيمان بقيمة الابتكار والتجديد والحكم الموضوعي.

– أن يتصف بالأمانة والحياد وعدم التحيز.

– الاجتهاد في نشر روح العمل الجماعي وإشعار الجماعة بأنه واحد منهم وأن يزرع الاحترام المتبادل بينهم.

– أن يكون متواضعا وغير مغرور بنفسه، فتواضع الأستاذ وحبه لتمرير معلوماته وخبراته إلى التلاميذ، سيجذبهم إليه ويجعلهم يقدرونه ويحترمونه ويتعاونوا معه داخل القسم وخارجه .

– ينبغي أن يكون المعلم قادرا على تكييف شخصيته ومزاجه مع مستويات وأمزجة التلاميذ، إذ أن معاملته لتلاميذ الصف الأول يختلف عن معاملته لتلاميذ الصف الرابع.

– ضرورة اقتداء المعلم بمبدأ التوازن بين اللين والشدة، فالمعلم الناجح يجب أن يكون لا متشددا ومتصلبا مع التلاميذ في نفس الوقت يجب أن لا يكون متساهلا ولينا معهم، فالشدة المتزايدة تنتج النفور من المعلم والمادة، والتساهل الزائد يولد الاستخفاف به وبحصته.

ومع هذا فموضوع البحث في فعالية الذات الإبداعية لدى المعلم من أهم المواضيع التي اهتم بها الباحثون في مجال التربية والتعليم، وقد اختلف هؤلاء الباحثون في تحديد الخصائص والتي يجب أن تتوفر في المعلم حتى يكون فعالا، ومن بينهم نذكر THO MAS G والذي لخصها فيما يلي:

* أن يكون هادئ الأعصاب، عادلا لا يفتقد برودة أعصابه.

* لا يترك مشاعره تتحكم فيه.

* لا يفرق بين الجنسين، فعالا في علاقاته داخل المدرسة وخارجها.

* ليس لديه أحكام مسبقة على تلاميذه، يخفي انفعالاته ومشاعره عن تلاميذه.

* لا يفضل تلميذ عن تلميذ أخر (ينظر لهم نظرة واحدة)

* يخلق جو تفاهم وحرية وعمل داخل فصله بشرط أن يحافظ على سير فصله بصفة جيدة.

* أن لا يكون جزئي في أحكامه ولا يغير رأيه بسرعة.

* لا يرتكب أخطاء كثيفة وواضحة، يملك معرفة عالية وثقافة واسعة.(حسين، 2005، ص187)

4- أخلاقيات مهنة المعلم في العلاقة مع التلاميذ :

إن جزءا رئيسيا من عمل المعلم يتعلق بعلاقاته بطلابه، وبعض أهدافه التربوية يحققها من خلال علاقاته مع التلاميذ، وتخضع العلاقات لعدد من الأخلاقيات المهنية الواجبة :

أ- **المساواة بين التلاميذ** :فلا يجوز للمعلم أن يميز تلميذ على آخر إلا لأسباب تربوية، ولا يمالئ تلميذا لأن أباه له حيثية أو مكانة في المجتمع أو المدرسة.

ب- **العدل في التعامل مع الطلاب** :العدل هو قيمة عليا في منظومة القيم، والتعامل العادل مع الطلاب مسؤولية مهنية رئيسة، فلا يقع ظلم على طالب، ولا يضيع حق على طالب.

ج- **فرض الاحترام في التعامل** :يجب أن يتعامل المعلم مع طلابه باحترام متبادل ولا يسمح مطلقا بأن تسقط الحواجز تماما بينه وبين طلابه، وإنما عليه الحفاظ على مسافة يقدرها هو بينه وبين طلابه مسافة لا تكون طويلة فيصبح منعزلا عنهم، ولا تكون قصيرة فينسون بأنه المعلم.

إن احترام المعلم من احترام المدرسة ومن احترام النظام في المجتمع، والمعلم الذي يفرط في الاحترام يفرط في احترام مهنته ويؤثر ذلك سلبيا على أدائه الضروري.

د- **الحزم والحب في التعامل** :نجد أن هذه معادلة دقيقة، يفترض أن يسعى المعلم ليكون مهنيا محترفا، أن يتقن الحفاظ عليها، فيحب طلابه دون إسراف، ويكون في نفس الوقت

حازما معهم دون إسراف، وعليه رغم أنه يحبهم فلا مانع من أن يعاقبهم إذا لزم الأمر، ولا يخشى من تناقص حبهم له، لأن تربيتهم مسؤولية مهنية. (عفيفي، 2006، ص71-72)

هـ- المحافظة على أسرار الطلاب :قد يتمكن المعلم من كسب ثقة الطالب، فيحي الطالب له أسراره الشخصية أحيانا لطلب المشورة وأحيانا لمجرد الدردشة، وقد يحكي له الطالب أمورا مهمة تخص طالبا آخر ويطلب عدم ذكر اسمه في الموضوع.

لكن يجوز للمعلم – لمصلحة الطالب –ألا يحافظ على السر، وقد يخبر الإدارة أو يخبر ولي الأمر إذا كان الأمر له تأثير مباشر على نمو الطالب وسلامته.

5- دور المعلم ومهامه داخل الفصل المدرسي:

إن التدريس أصبح يعد قوة فعالة في تنمية القوة البشرية، وإن فعاليته تستمد من نشاط المعلم خاصة وعزيمته على مواجهة مشاكل التعليم اليومية وذلك يحكم أنه المسؤول المباشر عن العملية التعليمية، وكونه على اتصال دائم ومستمر مع التلاميذ وبالتالي تتاح له الفرصة لاكتشاف حظوظهم في النجاح والتعرف على قدراتهم وميولهم، وتحديد الاختلاف الموجود بينهم، ومن ثم العمل على إنجاح الفعل التعليمي بتحقيق الأهداف المسطرة له.

ولم يعد دور المعلم مقتصرا على مجرد تلقين الموضوعات العلمية والأدبية وحثهم على استذكار هذه الموضوعات في الامتحانات السنوية فحسب، بل أصبح زيادة على هذا موجها للتلاميذ ومرشدا لهم في البحث عن المعارف.

ومن هنا يبرز دور المعلم في حسن تسييره للعمل المدرسي بحيث يتيح لكل تلميذ فرصة للمشاركة في تعليمه، ولا يقتصر دوره على الاهتمام بالمعرفة المقدمة دون مراعاة خصائص النمو وطبيعة شخصية تلاميذه، هذه النظرة الجديدة التي طغت على الساحة التربوية وركزت اهتمامها على الطفل وجعلته محور العملية التعليمية، الشيء الذي غير تماما من أهداف التعليم وكذا الأدوار التي وجب على المعلم أن يؤديها داخل القسم، فنجاح العملية التعليمية مرتبط بتأدية المعلم لهذه الأدوار المهمة على أكملها.

ومن أبرز الأدوار والمهام التي يقوم بها المعلم داخل غرفة الصف ما يلي1 :

أولا :التدريس: وهو الدور الأول والأساسي للمعلم، ويتبع هذا الدور أدوار فرعية تتمثل في:

- **التخطيط:** تخطيط لما سيتم تنفيذه لبلوغ الأهداف التدريسية التي حددها، ومع توفير الوسائل اللازمة لذلك.

- **التنفيذ:** وتعني مجموعة الإجراءات العملية والممارسات التي يقوم بها المعلم أثناء الأداء الفعلي داخل الفصل، وتعد عملية التنفيذ المحك العملي لقدرة المعلم على نجاحه في المهنة، والتنفيذ على مستوى الدرس يتطلب أن يكون المعلم قادرا على (الأزرق، 2000، ص30):

- التمهيد للدرس بطريقة تثير اهتمام التلاميذ .
- عرض المادة بطريقة سليمة، مع تنويع أساليب التدريس وربط الدرس بخبرات التلاميذ السابقة أو الأحداث الجارية.
- الاستخدام الجيد للسبورة، وتدوين النقاط الأساسية عليها .
- تشجيع التلاميذ على المشاركة في الدرس .
- مراعاة الفروق الفردية واستعمال التعلم الجماعي أثناء الدرس .

- **الإشراف والمتابعة:** هي كل الإجراءات والسبل التي يتخذها المعلم في غرفة الصف من أجل المحافظة على النظام وضبط حضور وغياب التلاميذ وتوجيه التلاميذ وإرشادهم1 .

- **التقويم :** هي الإجراءات والأساليب التي يلجأ إليها المعلم للحكم على مدى تحصيل التلاميذ وإنجازهم واكتسابهم للمعارف والمفاهيم والمهارات وتمثلهم للقيم والاتجاهات المرغوب فيها. (عبد الحليم، 1991، ص365)

ثانيا: تنظيم البيئة الصفية: حيث يتحقق التدريس بتوفر المناخ الصفي الذي يشعر المتعلم بالراحة والهدوء والطمأنينة والاستخدام الأمثل لغرفة الصف.

ثالثا: توفير المناخ النفسي والاجتماعي: ويقصد بهذا الدور هو توفير الجو الصفي الذي يتم بالمودة والتعاون بين التلاميذ مع بعضهم البعض، وهو من الشروط الأساسية للتعلم.

ومن المهمات التي لا يمكن للمعلم إغفالها هو توفير المناخ النفسي والاجتماعي داخل الصف، فهذا له أثره في زيادة تعلم التلاميذ، فقد أثبتت بحوث عديدة أن هناك علاقة قوية

بين نوع المناخ السائد أثناء التدريس وكم العمل الذي ينجزه التلاميذ ونوع وحصيلة التعلم وكذا توجيه سلوك التلاميذ والإسهام في بناء شخصيتهم المتكاملة من النواحي والعقلية والاجتماعية والانفعالية.

*ويمكن تحديد أهم أدوار المعلم في الفصل الدراسي بصفة عامة فيما يلي:

أ- الإسهام في بناء الشخصية المتكاملة للتلاميذ من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والأخلاقية. (الزيود،1999، ص 180)

ب- تشجيع التلاميذ على الدراسة وحب العلم والعلماء والبحث عن المعرفة ومتابعة كل جديد في مجال تخصصهم.

ج- تولي قيادة جماعة الفصل المدرسي، وذلك بأن يكون قدوة حسنة لتلاميذ فصله من حيث السلوك الشخصي والسلوك الاجتماعي.

د- القيام بدور الخبير في مادة تخصصه بالنسبة لتلاميذ فصله.

ومن هذا كله فقد أجمل" أحمد أبو هلال " أدوار المعلم داخل الفصل في النقاط التالية:

* إثارة الدافعية والرغبة عند التلميذ، التخطيط للدرس، تقديم المعرفة، توجيه النقاش بين التلاميذ وإدارته، الضبط والمحافظة على النظام، إرشاد التلاميذ، التقييم. (أبو هلال،1979، ص15)

6- أهمية تكوين المعلم :

يعتبر المعلم ركنا أساسيا في العملية التعليمية وأهم عنصر في التنظيم المدرسي، والمسؤول الأول عن التلاميذ داخل الصف الدراسي، ولهذا فإن عدم الاهتمام بهذا العنصر الفعال من ناحية إعداده والاهتمام بالجانب المعرفي للمعلم قد يؤدي إلى خلل في التعليمية. إن عملية تكوين المعلمين عملية تختلف كثيرا عن تكوين عادي يتم في أي مؤسسة سواء كانت خاصة أو عامة.وتكوين المعلمين يتمثل في:

أ- **التكوين الأولي:** هو التكوين الذي يتلقاه المتربص داخل التكوين ويدوم من ترشيح الدخول إلى التوظيف الأول . (مقداد، وآخرون، 1993، ص 348)

وهو التكوين الأكاديمي يركز على الإعداد العلمي التخصصي لمادة الدراسة كالرياضيات مثلا، وهذا الإعداد يجب أن يضمن للمعلم مستوى علمي قوي ودقيق وعميق لكل ما يتعلق بمادة تخصصه، ولهذا يجب أن يمثل الجانب المعرفي الجزء الأكبر في تكوينه .

إن جانب الإعداد العلمي يجب أن يكون هناك إعداد تربوي عن طريق المواد التعليمية النفسية والاجتماعية، مثل أصول التربية والمناهج والوسائل التعليمية والطرق العامة للتدريس، إلى جانب الطرائق الخاصة للمادة العلمية التخصصية ومبادئ على النفس والصحة النفسية، بهدف فهم مشكلات التلاميذ فهما واقعيا وتشخيصيا وعلاجيا.

غير أن الإعداد الأولي للمعلم في معاهد التكوين لا يمكن أن يفي بالغرض، لأن التكوين الكامل للمعلم قبل الخدمة يكاد يكون مستحيلا نظرا لتغير نظريات التربية والتكوين، وعليه فهو مطالب بالإلمام بكل المستجدات الخاصة بطرق التعليم والمعارف الجديدة، حتى لا يصاب بالجمود والركود العقلي، ومن هنا فإن تكوين المعلم يجب أن يستمر أثناء الخدمة.(الهاشمي، 1972، ص20)

ب- التكوين أثناء الخدمة " :وهو التكوين الذي يتلقاه المعلمون من تاريخ ترسمهم إلى التقاعد فهو يدوم طيلة مباشرتهم لمهنتهم، وذلك من أجل التحسين والإتقان وهناك نوعان من التكوين للمعلمين أثناء الخدمة هما:

* **تكوين لاستكمال التأهل:** يقصد به استكمال تأهيل المعلم من حيث ينبغي على المعلم أن ينخرط في هذا التكوين فور تخرجه واستلامه العمل، ولا يرسم في وظيفته إلا بعد اجتياز هذا التكوين سواء ما تعلق باستكمال التكوين الثقافي واستكمال التكوين المهني بجانبيه النظري والتطبيقي.

* **تكوين تجديدي** :يهدف إلى تجديدي الخبرات للمعلمين وتزويدهم بكل جديد، سواء في ميدان التربية وفنون المهنة، إذ في ميدان المعارف العلمية أو التقنية أو الأدبية التي تتعلق بالمواد التي يتعلمونها أو تتعلق بتطور العالم الذي يحدث في ميادين العلوم والفنون والتكنولوجيا أو في مجالات النظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تتبعها البلاد.

7- تأثير شخصية المعلم على العلاقات داخل الصف:

المدرس هو الموجه والمنظم في الفصل الدراسي فهو بذلك المسؤول الأول على تحسين التربية والتعليم، ولذلك وجب عليه متابعة فصله بصفة مستمرة ومنظمة لتحقيق التحصيل الدراسي الجيد عند تلاميذه.

وهنا تتكون مجموعة من العلاقات بين المعلم والتلميذ، والتي تكون قائمة على الحب المتبادل والاحترام، وهذا يتطلب اندماج المعلم في الجو النفسي للتلاميذ، فيحترم شعورهم ويشاركهم عواطفهم.

ولتحقيق هذا لا يكفي أن يكون المعلم مكونا تكوينا علميا أي التحكم في المادة العلمية فقط لأن الواقع يبين أن العديد من المعلمين الذين يحملون أعلى الشهادات يفشلون في التحكم في سلوك المتعلمين داخل الفصل الدراسي، لهذا وجب توفر أمور ذاتية في المعلم تجعله مؤهلا لعملية التدريس وحفظ النظام داخل الفصل الدراسي، تكمن في شخصيته التي يجب أن تتوفر على خصائص وشروط أساسية أهمها (مقداد وآخرون،1993، 37) :

1- محبة المعلم لتلاميذه: هي من الشروط التي يجب أن توفرها في المعلم لكي يمارس مهنته، وإذا لم تتوفر فلا داعي لممارسة هذا العمل، لأنه سيؤثر في العلاقة التربوية بينه وبين تلاميذه، وبالتالي سيضعف التحصيل الدراسي لديهم، فإذا كان الشعور المتبادل بين المعلم والتلميذ هو شعور المحبة فهو يؤدي إلى نوع من التواصل الفكري والعاطفي بين الطرفين، والمعلم لا يحقق هذا التواصل إلا إذا كانت معاملته حسنة مع التلاميذ.

2-حزم المعلم وشدته: يجب أن يمتاز المعلم بالشدة والحزم حتى يتمكن من حفظ النظام داخل القسم ويحافظ على مكانته في نظر تلاميذه، لأنه إذا تساهل معهم ينظرون إليه على أنه ضعيف، والتلاميذ في الحقيقة يفضلون أن يكون معلمهم صارما في تعاملاته داخل القسم، ولكن ذلك في حدود حفظ النظام، لا لتقييد حريتهم وممارستهم المتشددة عليهم في القسم. (عضاضة،1962، ص94).

3- محافظة المعلم على الهدوء وسيطرته على أعصابه: إذا عرف عن المعلم أنه مزاجي وعصبي فإنه سيواجه صعوبات كثيرة مع تلاميذه، وعندما يحاول المدرس المحافظة على النظام داخل الصف الدراسي فإن مشاكل الطلاب تزداد حدة، وهكذا يتكون جو من الضغط داخل الفصل وفي هذه الحالة إذا لم يتحكم المعلم في أعصابه يصبح محل سخرية وتهكم التلاميذ، ولذا وجب على المعلم أن يكون منضبطا في سلوكاته وأن يحترم قراراته مما يسمح بحفظ النظام والهدوء داخل القسم، لأن التلاميذ يحتاجون إلى معاملة خاصة وإلى جو تعليمي خاص وبالتالي على المعلم أن يعمل جاهدا لتحقيق كل ما يساعده على كسب ثقتهم من خلال احترام آرائهم وتشجيعهم على المبادرة لا الضغط عليهم.(الهاشمي، 1972، ص38)

4- المعلم كقائد للفصل الدراسي يرى أندروز ANDREWS: أن المعلم الذي يتمتع بمهارات القيادية يتسم بأربعة خصال رئيسية :

أولا : المخاطرة في استخدام استراتيجيات تدريسية غير مألوفة، بالإضافة إلى الإصرار على استخدام التكنولوجيا داخل الصف.

ثانيا: أن لا يخضع لتهديد الطلاب وتحدياتهم ولا يتأثر بملحوظات الموجه السلبية، ويحرص دائما على معرفة دوافع الطلاب للتهديد، ويصلح تدريسه في ضوء الملحوظات.

ثالثا: العمل لساعات طويلة دون كلل وملل، وزيادة الأعباء التدريسية والمدرسية لا تكون مفاجأة له بل يهيئ نفسه باستمرار لذلك.

رابعا: أن يحرص على تقديم العون لزملاء المهنة ، ويبحث عن مصادر جديدة للتعلم، وعن طرق جديدة لاستخدام التكنولوجيا في كل صغيرة وكبيرة داخل الصف والمدرسة. (البهواشي، 2006، ص169)

8- أخلاق مهنة المعلم في العلاقة مع التلاميذ :

إن جزءا رئيسيا من عمل المعلم يتعلق بعلاقاته بطلابه، وبعض أهدافه التربوية يحققها من خلال علاقاته مع التلاميذ، وتخضع العلاقات لعدد من الأخلاقيات المهنية الواجبة :

1-المساواة بين التلاميذ :فلا يجوز للمعلم أن يميز تلميذ على آخر إلا لأسباب تربوية، ولا يمالئ تلميذا لأن أباه له حيثية أو مكانة في المجتمع أو المدرسة.

*إن التعامل بالتساوي مع كل الطلاب مسؤولية مهنية رئيسية.

2-العدل في التعامل مع الطلاب :العدل هو قيمة عليا في منظومة القيم، والتعامل العادل مع الطلاب مسؤولية مهنية رئيسة، فلا يقع ظلم على طالب، ولا يضيع حق على طالب.

3-فرض الاحترام في التعامل :يجب أن يتعامل المعلم مع طلابه باحترام متبادل ولا يسمح مطلقا بأن تسقط الحواجز تماما بينه وبين طلابه، وإنما عليه الحفاظ على مسافة يقدرها هو بينه وبين طلابه مسافة لا تكون طويلة فيصبح منعزلا عنهم، ولا تكون قصيرة فينسون بأنه المعلم. (عفيفي، 2006، ص 72)

*إن احترام المعلم من احترام المدرسة ومن احترام النظام في المجتمع، والمعلم الذي يفرط في الاحترام يفرط في احترام مهنته ويؤثر ذلك سلبيا على أدائه الضروري.

4-الحزم والحب في التعامل: نجد أن هذه معادلة دقيقة، يفترض أن يسعى المعلم ليكون مهنيا محترفا، أن يتقن الحفاظ عليها، فيحب طلابه دون إسراف، ويكون في نفس الوقت حازما معهم دون إسراف، وعليه رغم أنه يحبهم فلا مانع من أن يعاقبهم إذا لزم الأمر، ولا يخشى من تناقص حبهم له، لأن تربيتهم مسؤولية مهنية.

5- المحافظة على أسرار الطلاب: قد يتمكن المعلم من كسب ثقة الطالب، فيحي الطالب له أسراره الشخصية أحيانا لطلب المشورة وأحيانا لمجرد الدردشة، وقد يحكي له الطالب أمورا مهمة تخص طالبا آخر ويطلب عدم ذكر اسمه في الموضوع.

*لكن يجوز للمعلم – لمصلحة الطالب –ألا يحافظ على السر، وقد يخبر الإدارة أو يخبر ولي الأمر إذا كان الأمر له تأثير مباشر على نمو الطالب وسلامته. (تركي، 1999، ص112)

خلاصة:

في هذا الفصل تم التطرق لمفهوم فاعلية الذات عند المعلمين حيث تعتبر بأنها الحكم على قبلياتهم التي تعمل على تحقيق نتائج مرغوبة تتمثل في التعليم والالتزام عند الطلبة حتى من بينأولائك الذين يشعرون بانخفاض الدافعية وبالصعوبة في دراستهم، تم الإلمام بكل ما يخص فاعلية الذات من تعريفات وبعض المفاهيم المتعلقة بها، كما تم التطرق أيضا للتعريف بالمعلم والخصائص التي يجب تأن تتوفر فيه من أجل تحقيق أهدافه في تعليم التلاميذ تعليما جيد وكذلك دور المعلم في العملية التعليمة .

الفصل الثاني

الجانب التطبيقي

تمهيد:

يعتبر الجانب التطبيقي جانبا مهما في البحث وفي الدراسة، ولا يمكن الاستغناء عنه، إذ بواسطته يتمكن الباحث من التأكد من المعلومات التي جمعها في الجانب النظري، والإجابة عن الإشكالية، واختبار الفرضيات وذلك بالاعتماد على الأساليب العلمية.

وفي هذا الفصل تم التطرق إلى المنهج المتبع، وإجراءات المعاينة ومكان وزمان البحث والأداة المعتمدة لجمع البيانات وأساليب المستخدمة لهذه الدراسة

1- منهج الدراسة:

باعتبار أن المنهج هو مجموعة من القواعد والأسس العلمية التي يضمها الباحث من اجل الوصول إلى الحقيقة، حيث يقول رجاء محمود أبو علام " : بان المنهج هو التصميم أو الخطة التي يضعها الباحث للحصول على البيانات وتحليلها بغرض الوقوف على طبيعة مشكلة من المشكلات (أبوعلام، 2004، ص54)

وعليه فان اختيار المنهج الصحيح لكل مشكلة يعتمد أولا وأخيرا على طبيعة المشكلة نفسها، واستجابة لموضوع الدراسة تم انتهاج المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى وصف الظواهر أو الوقائع وذلك من خلال جمع الحقائق العلمية والمعلومات، فالمنهج الوصفي هو عبارة عن طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من اجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية

2- حدود الدراسة :

2-1- الحدود المكانية:

أجريت الدراسة الميدانية لموضوع " فاعلية الذات الإبداعية لدى معلمي المرحلة الابتدائية بولاية برج بوعريريج وبتحديد بلدية الحمادية بالمدرسة الابتدائية بوبكر عبد الرزاق.

2-2- الحدود الزمانية

تم إجراء هذه الدراسة في إطارها الزماني كالتالي :

من 03 افريل 2022 إلى غاية 14 أفريل 2022

3- المجال البشري :

أجريت الدراسة على عينة من معلمي المرحلة الابتدائية بكل من ابتدائيات ولاية برج بوعريريج .

4- مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة (60) معلم ومعلمة لكل من ابتدائيات ولاية برج بوعريرج

5- عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (40) معلم ومعلمة وقد تم الحصول عليها بالاعتماد على العينة العرضية، وهذا النوع يتم اختياره بالصدفة ويكون ممثلا لمجتمع الدراسة، لأنها الأنسب لموضوع دارستنا، حيث تم توزيع (60) استبيان من أصل 70 معلم ومعلمة عن طريق الصدفة وتم استرجاع: (40) من أصل 60 استمارة استبيان

6- أداة جمع البيانات :

في دراستنا هذه استعملنا الاستمارة كأداة لجمع البيانات المتعلقة بمتغيري الدارسة فاعلية الذات الإبداعية لدى معلمي المرحلة الابتدائية حيث :

تم إعداد استمارة الاستبيان بهدف التعرف على مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى معلمي المرحلة الابتدائية والذي يتكون من واحد وعشرون بندا وفق مجموعة من الخطوات والتي تتمثل في الاطلاع على العديد من المقاييس منها مقياس **كولموغروف سميرنوف وشبيرو ويلك** والاستعانة بالجانب النظري والمراجع، حيث تم تصميم الاستبيان بـ 21 وبند و 05 بدائل (دائما- غالبا- أحيانا- نادرا- أبدا) تم توزيعه على مجموعة من المحكمين وذوي الخبرة والتخصص في المجال من أجل الاطلاع عليه والتحقق منه حيث تم الموافقة عليه.

طريقة تصحيح الاختبار :

يجيب الأستاذ بوضع علامة (x) على إحدى الخيارات الخمسة المتواجدة أمام كل عبارة ويتم تنقيط العبارات بالاعتماد على سلم تنقيط من (0إلى 4)

7- الخصائص السيكومترية لأدوات القياس

ثبات وصدق أدوات الدراسة

أولا/ ثبات وصدق المقياس :

أ/ الثبات:

تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة التناسق الداخلي باستخدام ألفا كرونباخ والقائم على أساس تقدير معدل ارتباطات العبارات فيما بينها بالنسبة للمقياس ككل، وقد بلغ (0.68)، ومنه يمكن القول بأن هذا المقياس ثابت وصالح للاستعمال في الدراسة، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (01) يوضح ثبات مقياس فاعلية الذات الإبداعية عن طريق التناسق الداخلي

	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
المقياس ككل	0.682	21

ب/ الصدق

تم حساب صدق هذا المقياس كذلك باستخدام طريقة المقارنة الطرفية وذلك بترتيب الدرجات تنازليا ثم أخذ نسبة 27% من طرفي المقياس الأعلى والأدنى، أي ما يقابلها 6 درجات عليا و 6 درجات دنيا ثم المقارنة بينهما باستخدام اختبار الدلالة الإحصائية (T_{test}) وبعدها يتم تفسير هذه القيمة وقفا لحالتين هما:

- إذا كانت قيمة الفرق لـ (T_{test}) دالة عند مستوى الدلالة (0.05 أو α=0.01) فهذا يعني أن هذا المقياس صادق لأنه استطاع أن يميز بين الطرفين.
- إذا كانت قيمة الفرق لـ (T_{test})غير دالة عند مستوى الدلالة (α= 0.05) فهذا يعني أن هذا المقياس غير صادق لأنه لم يميز بين الطرفين.

وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة (T_{test}) كما هو موضح في الجدول رقم (...) يتضح بأن هذا المقياس صادق حيث بلغت قيمته (6.09) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (α= 0.01):

الجدول رقم (02) يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس فاعلية الذات الإبداعية										
الطرفين		إختبار التجانس ليفين F	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	t	مستوى الدلالة	القرار
المقياس ككل	الأعلى	000.0	000.1	6	5000,84	67974,4	10	6.093	0,000	دال عند 0,01
	الأدنى			6	,000067	25357,5				

8- أساليب المعالجة الإحصائية:

لا يخلو أي بحث من أساليب المعالجة الإحصائية، لمعالجة متغيرات الدارسة، وقد اعتمدنا في دراستنا هاته من خلال استخدام البرنامج الإحصائيي spss والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

المتوسط الحسابي:

يعد المتوسط الحسابي من مقاييس النزعة المركزية الذي يوضح مدى تقارب الدرجات من بعضها واقترابها من المتوسط، وهو مجموعة الدرجات المتحصل عليها على مجموع العينة.(عباس، وآخرون ،2007، ص293)

الانحراف المعياري

وهو من أهم المقاييس التشتت، ويعرف على انه الجذر ألتربيعي لمتوسط مربعات القيم عن متوسطها الحسابي، والانحراف المعياري يفيد نلك في معرفة توزيع أفراد العينة ومدى انسجامها. (مقدم، 2003، ص 71)

9- عرض النتائج وتفسيرها

أولا/ التحقق من شرط التوزيع الطبيعي للبيانات

قبل البدء في مرحلة معالجة الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية المختلفة والملائمة وجب أولا التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة الحالية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (03) يوضح التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة

المتغيرات	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk			القرار
	الاحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الاحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	
فاعلية الذات الإبداعية	0.110	40	0.200	0.975	40	0.494	غير دال

من خلال المعطيات المبينة بالجدول أعلاه نلاحظ وبناء على قيم اختبار **كولموغروف سميرنوف** وكذا اختبار **شبيرو ويلك** أن كل القيم بالنسبة لمتغير فاعلية الذات الإبداعية جاءت غير دالة عند مستوى الدلالة ألفا (0.05) مما يجرنا إلى القول بأن بيانات هذا المتغير تتوزع توزيعا طبيعيا وبالتالي فإن كل الأساليب الإحصائية التي ستستخدم في المعالجة هي أساليب بارامترية كما هو موضح في الملحق

ثانيا/ التحقق فرضيات الدراسة:

1- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

* نصت الفرضية الأولى على: " **مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى معلمي المرحلة الابتدائية متوسط** وقد تم التحقق من صحة هذه الفرضية باستخدام إختبار (ت) للعينة الواحدة عن طريق مقارنة المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس **فاعلية الذات الإبداعية** بالمتوسط الفرضي للمقياس، فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (04) يوضح مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى معلمي المرحلة الابتدائية

المقياس ككل	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	t	مستوى الدلالة	القرار
	40	63	76.85	024.8	39	10.916	0.000	دال عند 0.01

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه رقم (04) نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على المقياس ككل والذي بلغ (76.85) أنه أعلى تماما من المتوسط النظري للمقياس والمقدر بـ 63، بناء عليه فإن **مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى معلمي المرحلة الابتدائية مرتفع** ، وهذا ما أكدته قيمة "ت" والتي بلغت (10.91) وهي قيمة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.01) وهذا يعني أن الفروق لصالح المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة، وبالتالي تم رفض فرضية البحث الأولى والقائلة " **مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى معلمي المرحلة الابتدائية متوسط** "، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99%، مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

2- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

* نصت الفرضية الثانية على: " **توجد فروق في مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى معلمي المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير الجنس** ."، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (ت) بالنسبة للعينتين المستقلتين، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (05) يوضح الفروق بين الذكور والإناث في مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى معلمي المرحلة الابتدائية

	الجنس	اختبار ليفين للكشف عن التجانس (F)	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة	القرار
فاعلية الذات الإبداعية	ذكر	0.832	3680.	15	77.66	9.72	38	0.494	0.312	غير دال
	أنثى			25	76.36	9.98				

من خلال الجدول رقم (05) أعلاه نلاحظ أن قيمة اختبار التجانس ليفين (F) بلغت (0.83)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، وهذا يستوجب استخدام اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة لعينتين مستقلتين متجانستين.

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية بالنسبة لأفراد عينة الدراسة على مقياس **فاعلية الذات الإبداعية** والتي بلغت عند الذكور (77.66) وعند الإناث (76.36) يمكن القول بأنه لا تكاد توجد هناك فروق بينهما، كما أن قيمة اختبار الفروق (Ttest) والتي بلغت (0.49) جاءت غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي تم قبول الفرضية الصفرية التي تنفي وجود الفروق، ومنه تم رفض فرضية البحث الثانية والقائلة بـ "**توجد فروق في مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى معلمي المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير الجنس** ." أي لا توجد فروق ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%

3- **عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:**

* نصت الفرضية الثالثة على: " **توجد فروق في مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى معلمي المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير التخصص** ."، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (ت) بالنسبة للعينتين المستقلتين، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (06) يوضح الفروق في مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى معلمي المرحلة الابتدائية تبعا للتخصص

	الجنس	اختبار ليفين للكشف عن التجانس (F)	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة	القرار
فاعلية الذات الإبداعية	عربية	0.049	.8260	29	75.58	7.72	38	1.653	0.053	غير دال
	فرنسية			11	80.18	8.20		-		

من خلال الجدول رقم (06) أعلاه نلاحظ أن قيمة اختبار التجانس ليفين (F) بلغت (0.04)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، وهذا يستوجب استخدام اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة لعينتين مستقلتين متجانستين.

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية بالنسبة لأفراد عينة الدراسة على مقياس **فاعلية الذات الإبداعية** والتي بلغت عند الذكور (75.58) وعند الإناث (80.18) يمكن القول بأنه توجد فروق طفيفة بينهما، كما أن قيمة اختبار الفروق (Ttest) والتي بلغت (-1.65) جاءت غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي تم قبول الفرضية الصفرية التي تنفي وجود الفروق، ومنه تم رفض فرضية البحث الثالثة والقائلة بـ " **توجد فروق في مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى معلمي المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير التخصص.**" أي لا توجد فروق، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

10- مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة :

1- مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

من خلال نتائج الفرضية الأولى التي تنص على: مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى معلمي المرحلة الابتدائية، وهذا يشير أن المعلمون يتمتعون بمستوى عال من فاعلية الذات التربوية، وأنهم يمتلكون التأثير في محيطهم التعليمي والذي يستند إلى اعتقادهم بالقدرات والإمكانيات الموجودة عندهم ويرجع السبب إلى مستوى خبراتهم العلمية والتربوية التي ولدت لديهم الاعتقادات اللازمة في كيفية التصدي للمشكلات التي تواجههم في ميدان عملهم بأفضل الطرق التربوية المناسبة، فإن مستوى فعالية الذات الإبداعية لدى المعلمين مرتفع، فإننا نؤكد صحة الفرضية وتقر بأن مستوى فعالية الذات الابداعية لدى معلمي المرحلة الابتدائية مرتفع وقد اتفقت مع بعض الدراسات السابقة مثل دراسة:

باندورا(1977) بان الفاعلية الذاتية تزداد لدى الفرد إذا حقق انجاز شخصيا، وإذا رأى أن الآخرين المماثلين له يحققون نجاحا في مهمة معينة، في حين يمكن أن تنقص إذا رأى أن الآخرين يخفقون في هذه المهمة، كما يمكن للفرد الاقتناع بأنه قادر على التصدي لحالات صعبة، كما يمكن للاستثارة العاطفية أن تؤثر على شعور الفرد بفاعليته الذاتية، كحالات الاستياء، أو الاكتئاب ، أو القلق بشكل مفرط حول بعض جوانب النشاط.

ودراسة أبو تينة والخلايلة (2011) والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الفاعلية الذاتية لدى معلمي محافظة الزرقاء والممارسات القيادية لمديريهم من وجهة نظر المعلمين، حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي مدارس محافظة الزرقاء الحكومية والبالغ عددهم (7285) معلما ومعلمة، وتألفت عينة الدارسة من (401) معلما ومعلمة، واستخدمت الدراسة مقياس الفاعلية الذاتية للمعلمين، ومقياس الممارسات القيادية للمديرين، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن معلمي محافظة الزرقاء يتمتعون بدرجة عالية من الفاعلية الذاتية، وأن الممارسات القيادية للمدير جاءت بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج

وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيا بين الفاعلية الذاتية للمعلمين والممارسات القيادية لمديريهم.

2- مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

من خلال نتائج الفرضية الثانية والتي تنص على **مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى معلمي المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير الجنس**، لذى فإننا نقبل الفرضية الثانية ونقر بأنه لا توجد فروق في مستوى فاعلية الذات الابداعية لدى الجنسين.

حيث أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فاعلية الذات الإبداعية تبعا للجنس، وهذا يدل إن جميع أفراد عينة الدراسة من المعلمين لديهم كفاءة ذاتية مدركة متساوية باختلاف جنسهم، أي أن الذكور والإناث يتمتعون بقدرات متقاربة ومتساوية على الكفاءة الذاتية تتمثل في التعليم والتحفيز وتجهيز الطلبة، ويتحلون بصفات شخصية متقاربة، تجعل منهم معلمي ذوي قدرات عالية المستوى، ويتمتعون بكفاءات ذاتية تساعد على إنشاء طلبة يتحلون بالصفات العامة وذوي القدرات الإبداعية الهائلة.

فإننا نلاحظ من خلال النتائج التي تحصلنا عليها في تحليلينا حول مستوى الفروق في فاعلية الذات الإبداعية لدى المعلمين بين الجنسين أنه ليس هنالك فروق بينهم وهو ما تحقق في صحة الفرضية الثاني وقد اتفقت هذه النتائج مع بعض الدراسات السابقة مثل،

دراسة بلاكبورن Blackburn 2007 حيث هدفت إلى بحث العلاقة بين الفاعلية الذاتية للمعلمين وبين شعورهم بالرضا الوظيفي، وتكون مجتمع الدراسة من معلمي الزراعة في ولاية كنتاكي الأمريكية، اختير منهم (80) معلما كعينة الدراسة، واستخدم الباحث مقياس الفاعلية الذاتية في ثلاثة مجالات مشاركة الطلبة في العملية التعليمية، استخدام استراتيجيات التعليم، والإدارة الصفية، وأظهرت النتائج وجود ارتباط موجب بين الفاعلية الذاتية الكلية للمعلمين وبين ارتفاع شعور الرضا الوظيفي لديهم، كما أظهرت النتائج على أن المعلمين كانوا أكثر فاعلية في مجال الإدارة الصفية وأقلها في مجال إشراك الطلبة في العملية التعليمية .

3- مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الثالثة :

من خلال نتائج الفرضية الثانية والتي تنص على **مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى معلمي المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير التخصص**، فإننا نقبل صحة الفرضية الثالثة ونقر بأنه لا توجد فروق في مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى الجنسين.

حيث أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيةٍ والمعلمون الذين يدرسون في تخصصات مختلفة حيث نلاحظ أن المعلمون يعملون بنفس الطريقة في التعامل مع التلاميذ داخل القسم ويبذلون الجهد من أجل إبراز قدراتهم وكفاءتهم في التحكم على الصف وتوصيل المعلومة بطريقة سهلة ويبرزون قدراتهم العلمية من خلال تقديم نشاطات متنوعة داخل القسم وليست في منهاجهم الدراسي حتى يثبتون بأن لديهم قابلية في إيجاد الحلول المناسبة من أجل الرقي بالتعليم ومنح التلاميذ الرغبة في التعلم، وقد اتفقت هذه النتائج مع بعض الدراسات السابقة مثل دراسة

دراسة العجمي (2016) والتي هدفت إلى الكشف عن درجة امتلاك معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية لمهارة حل المشكلات من وجهة نظرهم، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الكويت، وتألفت عينة الدارسة من (108) معلما ومعلمة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد أداة وتطبيقها على العينة، وأظهرت النتائج :أنَّ المعلمين يمتلكون مهارات حل المشكلة بدرجة كبيرة، وفي جميع المجالات، وقد جاء مجال جمع البيانات في المرتبة الأولى، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف متغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

التوصيات والاقتراحات :

– ضرورة اهتمام وزارة التربية والتعليم بتطوير فاعلية الذات الإبداعية من خلال المناهج والمقررات الدراسية التي تتلائم مع فاعلية الذات الإبداعية لدى المعلمين .

– إدخال المعملين في دورات تدريبية من أجل تطوير فاعليتهم الإبداعية وذلك من خلال إجراء دورات تكوينية في مختلف الأنشطة حتى يستطيع المعلم أن ينمي فاعليته ويستطيع أن يبدع في التعامل مع التلاميذ .

– إجراء دراسات تتناول فاعلية الذات الإبداعية بأحد هذه المتغيرات أو متغيرات أخرى حتى يكون لدى الباحثين نظرة حول فاعلية الذات الإبداعية لدى المعلمين وخاصة في بيئتنا.

– تدريب المعلمين على تفعيل دور الأنشطة التعليمية والتي ترتبط بفاعلية الذات الإبداعية.

– تهيئة بيئة تعليمية متطورة للمعلمين أو التلاميذ، حتى يجد الجو المناسب من أجل التعليم بطريقة جيدة وسهلة .

– الاهتمام بتوعية المعلمين والمعلمات بفعالية الذات الإبداعية وفائدتها على التلاميذ .

خاتمة

خاتمة

جاءت دراستنا هذه كمحاولة منا للتعرف على فاعلية الذات الإبداعية لدى معلمي المرحلة الابتدائية، حيث يمكن القول أن عملية التدريس تركز على مهارات وفنيات المعلم وعلى ما يملكه من خبرات وقدرات معرفية وتواصلية وما يملكه من معتقدات وأخلاق وقيم، والمعلم الذي لديه إحساس مرتفع بفاعلية الذات يضع خططا ناجحة ويقوم بأدواره على أكمل وجه، أما إذا شعر بضعف فاعلية ذاته فإنه يحكم على نفسه بالقلق والتمارض والفشل في التدريس وهذا كله ينعكس على جودة التدريس والعملية التربوية ككل.

حيث أن دراستنا جاءت لعرض ما تحتاج إليه التربية من قيادة عملية تربوية وإلى عملية إبداعية، وتركز على الإبداع الذاتي وأهم مظاهر السلوك العقلي والفكري، وما يقوم به المعلمون من الإعداد والتخطيط اليومي لدروسهم، ومعالجة المشكلات الناشئة، وإدارة القسم إدارة فاعلة، وتعزيز الطلاب وإنجازاتهم، وتقويم تعلمهم، ودور عملية الإبداع كمظهر نفسي داخلي يتضمن اللحظات والآليات والحالات النفسية التي يشعر بها المبدع سواء كان معلما أو غير ذلك، وأوضح البحث مفهوم فاعلية الذات الإبداعية، ومدى فاعليتها في التأثير على أداء القيادي للمعلمين، ونتيجة امتزاج مفهوم فاعلية الذات مع مهارات التفكير الإبداعي نتج مصطلح فاعلية الذات الإبداعية، وترتبط بالجهد والمخاطرة العقلية اللازمة لعمل التعبير الإبداعي كالتعبير عن الأفكار الجديدة والمفيدة وتوليد الحلول والنتاجات، وعرض البحث أيضا فاعلية الذات الإبداعية لدى العاملين في المؤسسات التعليمية، وتوفير الظروف المناسبة لتنمية فاعلية الذات الإبداعية لديهم، وتم التركيز على فاعلية الذات الإبداعية على أنها مفتاح من المفاتيح القوية لشخصية المعلم وطريقة أدائه سواء في بيئته داخل القسم أو في الأنشطة العامة في البيئة المدرسية.

وتم بيان الآثار الناتجة عن فاعلية الذات الإبداعية لدى المعلمين، والتطوير الذاتي للمعلم، والاهتمام بالتفكير الإبداعي، والاهتمام بالطلاب، وإجراء أنشطة مدرسية منهجية وغير منهجية، والمشاركة في قيادة المدرسة، وتم بيان أهم العوامل المؤثرة في الذات الإبداعية لدى المعلمين، وتم تحديدها في الوراثة والذات الإبداعية، والبيئة والذات الاجتماعية، والصفات الشخصية، ودرجة الاستقلالية لدى الفرد، وطبيعة البيئة التي ينشأ فيها الأفراد، وأساليب التربية والتعليم .

لذى نرى أنه يجب على كل من لديه الوصاية على التعليم والمعلمون أنه يجب عليه توفير كل ما يحتاجه المعلم ويمنح له الإمكانيات اللازمة حتى يستطيع أن يبدع وتكون له فاعلية حتى يقدم الأفضل.

لأن المعلمون هم رواد الفكر والفضيلة وطلائع التجديد والابتكار، وعلى عاتقهم تقع مسؤوليه تنشئة أجيال الأمة وتربيتها علميا وخلقيا، وهم عنوان تقدم الأمم وسر عظمتها، وبصلاحهم ونجاحهم في أداء رسالتهم ترقى مجتمعاتهم ويهنا عيشها، وحين تتردى أوضاع المعلمين علميا وروحيا ومهنيا تتصدع مجتمعاتهم ويكدر عيشها والتدريس هو عملية تربوية هادفة، تأخذ في اعتبارها كافة العوامل المكونة للتعليم، ويتفاعل خلالها كل من المعلم والتلاميذ لتحقيق الأهداف التربوية، وتكوين نشأ قادر على حمل شعلة التطور والنمو، والحفاظ على ثوابت الأمة ونهضتها، وهو مسؤولية الجميع معلمين وإداريين، وأولياء الأمور ومسؤولين، كل حسب مكانته وحسب مسؤولياته.

قائمة المراجع

والمصادر

قائمة المصادر المراجع :

أولا- الكتب العربية :

أبو غزال، معاوية (2007). نظريات التطور الإنساني وتطبيقاتها التربوية، عمان، الطبعة 2، دار المسيرة.

أبو هلال، أحمد(1979). تحليل عملية التدريس، الأردن، مكتبة النهضة الإسلامية.

الأزرق، عبد الرحمن صالح (2000). علم النفس التربوي للمعلمين، طرابلس، ليبيا، ط1، دار الفكر العربي لبنان- مكتبة طرابلس العلمية العالمية.

البهواشي، السيد عبد العزيز(2006). المدرسة الفاعلة (مفهومها- إدارتها- آليات تحسينها)، القاهرة، ط1، عالم الكتب- نشر وتوزيع وطباعة.

البوهي، فاروق شوقي (2003). مهنة التعليم وأدوار المعلم فيها، مصر، شركة الجمهورية الحديثة لتحويل وطباعة الورق.

جمل، محمد. 2005. تنمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال المناهج الدراسية، الإمارات، ط1، دار الكتاب الجامعي.

الحريري، رافدة (2010). تربية الإبداع، عمان، الأردن، ط1، دار الفكر.

حسين، عبد الحميد. رشوان، أحمد (2006). العلم والتعليم والمعلم من منظور على الاجتماع، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة.

الخلايلة، هدى. وأبو تينة، عبد الله (2011). الفاعلية الذاتية لمعلمي محافظة الزرقاء ومعلماتها وعلاقتها بالممارسات القيادية لمديريهم، دراسات، العلوم التريوية، المجلد (38)،

الزعبي، أحمد (2014). فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين ومعلميهم في الأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 10، عدد 4.

الزيات، فتحي (2001). البنية العاملية للكفاءة الذاتية الأكاديمية ومحدداتها، سلسلة علم النفس المعرفي (6)، ج(2)، مداخل ونماذج نظرية، القاهرة، دار النشر للجامعات.

زيدان، ناصر الدين (2007). سيكولوجية المدرس (دراسة وصفية تحليلية)، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

الزييدي، هيثم (2011). فاعلية الذات وعلاقته بإدارة الانفعالات لدى الموهوبين، بحث مقدم في مؤتمر الموهبة والإبداع منعطفات هامة في حياة الشعوب،، الأردن، عمان، 15— 16 تشرين الثاني/2011.

السيد، سلامة الخميس (2000). التربية والمدرسة والمعلم– قراءة اجتماعية ثقافية، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع،.

الشبكي، علي (1965). المدرسة والتربية وإدارة الصفوف، بيروت، منشورات دار مكتبة الحياة.

عبد العزيز، سعيد. (2006). المدخل إلى الإبداع، الأردن، ط 1، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

عضاضة، أحمد مختار (1962). التربية العلمية والتطبيقية في المدارس الابتدائية والتكميلية، لبنان، ط3، مؤسسة الشرق الأوسط.

عفيفي، صديق محمد (2006). دليل المعلم في أخلاق المهنة، القاهرة، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية،.

العلوي، محمد الطيب (1982)، التربية والإدارة المدرسية الجزائرية، الجزائر، ط2 .

مسي، محمد عبد الحليم (1991). علم النفس التربوي للمتعلمين، الإسكندرية، ط 1، دار المعرفة الجامعية.

مقداد، محمد، وآخرون (1993) قراءات في التقويم التربوي، باتنة، الجزائر، ط1، مطبعة عمار قرفي.

الهاشمي، عبد الحميد (1972). مبادئ التربية العلمية، بيروت، ط1، دار الإرشاد،.

الرسائل والمذكرات:

11- عبد الله، أحلام (2010). إدارة الانفعالات وعلاقتها بفاعلية الذات التدريسية والتفكير العلمي لدى المدرسات، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، العراق.

9- السيد، محمد (1994). أثر التغذية الراجعة على فعالية الذات، مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق،.

4- حمادنة، برهان، شرادقة، ماهر (2014). الفروق في مستوى فاعلية الذات لدى عينة أردنية من الطلبة المعوقون سمعيا في جامعة اليرموك، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية - المجلد الثاني - ع (5).

المراجع الأجنبية

1- Bandura. A, (1977),self-Efficacy in changing, Cambridge - university press, , New work

2- Cynthia L bobko p(1994) self – efficacy beliefs-comparison of five measures. journal of applied psychology, vol 69(3)

3-THOMAS ,G (1981) Enseignants efficaces, édition le jour éditeur, canada

الملاحق

ملحق 1 الثبات والصدق

أولا/ ثبات وصدق المقياس:

أ/ الثبات:

Reliability

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
6820.	21

ب/ الصدق: المقارنة الطرفية

T-Test

Group Statistics					
الطرفين		N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الدرجات	الأعلى	6	5000,84	67974,4	91050,1
	الأدنى	6	,000067	3,96412	14476,2

Independent Samples Test								
		Levene's Test		t-test for Equality of Means				
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference
الدرجات	variances assumed	000.0	000.1	093.6	10	0.000	50000,17	87228,2
	variances not assumed			093.6	8969.	0.000	50000,17	87228,2

ملحق 2 نتائج الدراسة

الفرضية الأولى:

Test T

Statistiques sur échantillon uniques				
	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
دك	40	8500.76	02416.8	26873.1

Test sur échantillon unique				
	46.5Valeur de test =			
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne
دك	916.10	39	0.000	85000.13

الفرضية الثانية:

Test T

Statistiques de groupe					
الجنس		N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
دك	ذكر	15	77,6667	9,72234	2,51030
	أنثى	25	76,3600	6,98737	1,39747

Test des échantillons indépendants								
		Test de Levene		Test t pour égalité des moyennes				
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bil)	Diffé moy	Diffé err std
دك	variances égales	0.832	3680.	0.494	38	312,0	30667,1	64646,2
	variances inégales			0.455	748,22	327,0	30667,1	87307,2

الفرضية الثالثة:

Test T

Statistiques de groupe					
الجنس		N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
دك	عربية	29	75,5862	7,72065	1,43369
	فرنسية	11	80,1818	8,20754	2,47467

Test des échantillons indépendants								
		Test de Levene		Test t pour égalité des moyennes				
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bil)	Diffé moy	Diffé err std
دك	variances égales	0.049	8260.	-1.653	38	053,0	59561,-4	78034,2
	variances inégales			-1.607	149,17	063,0	59561,-4	85997,2